

إلى آخره

هناء محمد راشد

شعر

إلى آخره..

هناء محمد راشد

جميع الحقوق محفوظة لدى المؤلف ©

المؤلف: هناء محمد راشد
اسم الكتاب: إلى آخره..
نوع الكتاب: شعر
الناشر: مكتبة ابن خلدون

الطبعة: الأولى ٢٠١٩م
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية بصنعاء: ١٤١٤ للعام ٢٠١٩م

لا يجوز اقتصاص أي جزء من هذا الكتاب بهدف إهدار حقوق الملكية الفكرية أو إعادة إنتاجه بشكل مادي أو معنوي إلا بموافقة المؤلف.

إخلاء مسؤولية:

الآراء المنشورة بأسماء كاتبها لا تعبر عن رأي مكتبة ابن خلدون، ولا تتحمل أي مسؤولية مترتبة على محتوى ما يتم نشره.

الإهداء

إلى ياسر الذي رحل مبكراً دون وداعٍ مني
وأولادي:
حنين، حسام، كامل، محمد..

بلا عنوان

أيها الوطن البعيد
ماذا يطفئ الشوق
والمسافات تبعدنا..
أني
أرشق الغياب بالورد
أعطر مكانك بكلماتك
لأتمل منك
وأذوب معك في أحلامي

أضغاث أحزان على جنبات قلوبنا
وما نحن بتأويل الحروب بعالمين

تنام ساعتى بلا عيون
أتسلل خارج الزمن
أنا الآن.. أضيء
معلقة بلا كفن
لا مقابر حولي
لا ملامح للحنين
كل ما حولي حقيقي
حتى أولئك الأموات
رافقوني..
كنجوم نلمع في السماء

قلبي يتيم
يضج بالبكاء
ليت صدى الحروف
يخرس هذا العزاء
يرسمني لوحة حقيقة
بعنوان اللقاء

إني أراني على الماء
أضم الرياح
أمد ذراعي لموج الوصل
أغرس وجهي نحو أفق بعيد
أعبر بلا ملامح
تحت جناح الظلام
أجدف بحزني
نحو الفجر
وحين اللقاء
يطوقني الحنين
أذوب بحصار
يحشده المكان
وأصحو على إيقاع الغياب

أصطاد ملامحي الساقطة
في نهر اللامبالاة
بسمة
ود
وبعض جنوني
ودهشة
وجدار برد أقيمه.. أحيط به سورًا حول قلبي
يقيه بعض ضجيج

علمني كيف أكون لوحة
على جدران قلبك
مصلوبة بلا حراك
لا تعرف منطق الحرية
علمني كيف أكون عصفورتك
بين أقفاصك الأبدية
امنح لي تاريخك
وزوره بين سطوري
فأنت شرقي..
وأنا أكره أن أكون عربية بأفكارك الشرقية

١٥/سبتمبر/٢٠١٨ م

دعونا نبحث عن يد أمي
أصبع أختي
خاتم خطيبتي
مصحف أبي
دعونا نبحث عن بقايانا
بين حروهم

(إلى من ماتوا رغما عنهم)

زرعت بعض عتبات نحو وصلك
حتى أصبح الحب يغرد ملاً السماء
وما من رائحة عمت أجواء قلبي
غير السهر الذي تفتح شوقاً لك
أيها السائل عن غصوني
أني قد بعثتها
لعلك تلقى دربي
وبلقاء نمتد معاً
نخلع هذا الجوى
تسترنا بتلات الهوى

عندما تحب امرأة
عليك أن تستعيد من شروك
تغسل في نهر الحب العميق
وتختنق بعبرات اوجاعها
أن تصب في شرايينك
ينبوعًا من الصدق
تدس بين عينيك
حلمًا لا يشبه السراب
أن تزرع في فمك
الموسيقى
وفي قلبك القمر
عندما تحب امرأة
عليك أن تنسى أن تكون رجلا
انتحل إحساس الأنثى
فالنساء يحبن بصدق
يسقين في الليل وسائدهن
لتنبت الأزهار في أيديهن
صبرًا

جدت بالوصل حتى
جف قلبي من الهوى
كم تمنيت أن تأتي
عندما سال الشوق إليك نهرا
ومضيت كأنك لم ترَ
لما وعدت؟
لما جعلتني أبلغ صباية الحلم؟
ثم برحيلك قيدتني
هل سمعت ما يحكى
هل رأيت كيف جف مني الصبر
أبعدت ذكرياتك
هزمت الأشواق بالصد
شذبت أيامي
صا دقت يتم قلبي
حتى أقمت جراحي
وأدملت المقبرة

أهديك أنوثتي
تتفتح بين يديك
زهرة.. لا تريد أن تختنق

..

يا سيدي قلبي اليوم من ورق
اكتب فيه ما تشاء
أودعني في مقلتيك
حتى لا نفترق

..

الوردة في فمك
يداعب شذاها
مبسمك
أجتر نسماتي
نحلق بين سماواتك
نمتص رحيقك وعذب روائحك
نتجول أنا وقلبي الفقير
نتسول الأمان.. فإرفق بأنثاك

دعها تتمسك بيدك
نحو دروبك تمضي
ونتفق

..

عصفورة أنا
وجناحها هواك
أحلق بين خرائطك
نتوه في هذا الفضاء
ندوب بلذة فلا نختنق
الأرض فانية
وحبنا باق للأبد

تاهت في محراب اللقاء
خطواتي
أستل من بقاياي
أنت..
وأجز من ضياء العمر
الذكريات..
وألقاك.. ربحًا
تذرنى كالخيالات
تغربل الغياب
تلقمني من جديد
أبعد المسافات

ذات ليلة
بسطت على دقات قلبي
ودقات قلبي ليس لها حدود
تجاهلت الورود
أغلقت حصني
قصصت ضفائري
كسرت أشرعتي
فقتت عين الحنين
في آخر السطر وجدتك سيقاً
يغرس في أوراقي
موج مجنون،

١/ سبتمبر/ ٢٠١٨ م

لنتسلق جدار الغياب
نغيب خلف حبنا
نستظل بأشجار الذكريات
نعانق أجمل ما زرعناه بأيدينا
لنلتحف العشق وحيدين
ونرسمه على ملامحنا
ونكتبه كالحالمين
قبل أن يضيع
في مواسم الجفاف

كنابر

امراة

لم أعد أشتاق للحديث
ولا للبكاء

أنا أصادق الصمت

أبني جدراننا من الدعاء

أعلق تمائما بيضاء

على هوامش النسيان

وأتذكر كذبات الفضيلة

أجنحة الحرية المرتقة

في بصري..

كل ذلك حتى لا أسمع

صرخات الأمس..

ولا نداءات الغد..

..

كوني امرأة

فهذا يدعو العالم لممارسة

الكذب

الاكتحال بالخطيئة
والصبر على رجاء البطولة..

..

قلصت دوري في الحياة
عشقت الارجوز
دولاب الحكاواتي
والأزرار الملونة
لأصل الى نهاية
ليس بتلك السوء
فقط.. سأبتسم في نهايتها
وأخلد للنوم في ثقب يشبني

١٥/يوليو/٢٠١٩ م

ظل يرقص

استراحة أمام المرأة
لضجيج لا تحمله
وسكون ينام فوق شفتي
أراقب..

المشاعر التي رحلت
الحلم القديم الذي يقف في المنتصف
الطريق الذي لا يمر من أمامي
الحقيقة التي تكنسها الريح..

..

أيها البقاء
الذي أخافني
خذني إلى عالم مجهول
أرتب مخدعا بلا ضباب
حدائق لا تنمو بها الذئاب
وعقل يبلىه النسيان لذات أمر..

إلى آخره..

أيها الباقون
في زمن اللانقاء
القلب يحتاج إلى تفاصيل تشبهنا
والروح لمنحدر جنوني
الأمر يحتاج إلى تجربة
إلى أن أعبر وحدي..
على مفترق العقل
أعلنت الانفصال
فراشة خلعت شرقتها
لتسكن ززانة أسموها الصبر..
..

تساقطت الأشباح في فنجاني
أذوق الموت
تهزني رائحة الحياة
وموسيقى تريق العمر
نعم... تقتلني خديعة الوقت
وظلي يرقص

١٣/أغسطس/٢٠١٩

رسالة حب

كانت جارتى تتعلم فنون الكتابة
ولأول مرة
كتبت رسالة حب
لأن العالم مشغول لم ينظر إليها
كان اللصوص يفرون إلى لجة العدم
المارة مشغولون بعمود كهرباء اشتعل
بائع الجرائد يدفن غرباناً
هتفت باسم ال ح ر ي ة
دكتور التجميل يقوم باستئصال أصبغاً سادسة نمت في كف الندم
حفار المقابر كان يدفن لسان الساحر
الرسام العائد من ألوانه تشكل على هيئة لوحة فارغة
عازف البيانو تقمص دور الوتر
الركن الذي اختارته كان يلتفت للبراء
الجدران الأربعة رحلت ذات قصف..

..

أنصت لصيرير قلمها
وحفيف قلبها
كنت أعلم أن حروفها سرقت قبل أن تكتب
أن عارها قد غسل بدم الذنب
أن الخيبة كانت قلمًا بلا حبر
والأوراق سرابًا بعثر في الظلام
أعلم أن صديقتي كانت ظلا
للجمال الذي اندلق على ناصية الجنون
تبحث عن أشباهها الأربعون
في توابيت العقل

١٠/أغسطس/٢٠١٩ م

مسافات

الضوء الذي تخللي
تركني وحيدا في خصر الأرض
من يرى خوفا
في الظلام
من يستدعي الريح
لينطق صمتي..
لا وقت.. لتحريف الشمس
سأجوع تحت عويل الغياب
لا جنة في الأرض..
كذبوا علينا
عن رغبات مهدورة
باسم التاريخ
عن أرقام تاهت في مواقد
النار..
متى تسرد لنا الحقائق
ويبلغ الوقت
نواصينا المبعثرة

سأل الميناء الموج
أين المراكب؟
أين الصياد؟
لم أعد أرى سوى
الشِّباك.. وقبعات وحيدة
تفترسها أنفاس البحر

..

لتنتهي القصة
أرسم في ظلماتي
بعض الموت
سأعبر في يدي
ذنب.. أسمه المسافات
لفظته حكايا الأمس

١٣/يوليو/٢٠١٩ م

عزاء

للتو خرجت أقحوانة من عزاء مفرط بالحنين
مات الوقت عند ذبول الانتظار
جثت تشبه السكون
ممتلئة بالأمانى.. تنام فوق شفاه الروح
وحديث فارغ
زخرف بالعتاب
ملته آذان السماء
تأرجحت بين مشكاة الصبر
وأنين عقارب القلق..

..

سأغادر محبرة العقل
أرسمني قبل أن أجف
سحابة تحب المرور
فأنا امرأة تحب السماء
تزهر في حضن الأحلام
وتمرض في شوارع الفراغ
قلدني أيها المطر

إلى آخره..

وسام العبور
أنا الندى
الذي أفلت في يد اللاحب
ونما ذات يوم على هيئة أقحوان

١٢/يوليو/٢٠١٩ م

أيها الفرح

أنزع قميص الحزن لليلة
أضع يدي العارية من وحل التلويح
بين زهور الأمنيات
أقطفك ربيعاً يداعب
شغف مدني الضالة
نمارس الفرح كالندى
نسقط بين أغصان الفراغ
نمتلئ بالحب
ونطفو فوق وجه الأرض
كفلاحين يبتسمان لحقول الأمل
الممتدة في باحات الوطن المنسية،
أيها الفرح عدني أن تأتي غدًا
حتى على هيئة سكون

٦/يوليو/٢٠١٩م

ضفة القلق

لدي قطع ثمينة

أخبئها في سلال الخيال

كلما مات شيء بداخلي

أخرجت منها... وهما

لأكمل مسيرتي في

ضفة القلق..

برؤية فارغة

وحقائق زائفة..

..

أتنفس من غيمة مبللة بالنسيان

لأحفظ سطوري القادمة

من شتات سنابلي

السنابل.. التي زرعتها في حدائقي

وأنا أنتظر ثمار أحلامي

التي سأجنيها.. عندما تمر رياحك..

في البستان
كنت أصادق المناجل
في البيت
كنت أصادق كحلي
في قلبي
كنت أصادق الوطن
وفي غيابي
كنت أصادق القلم
الآن عندما غادرني هذا العمر
أصبحت أصادق الحنين
وأمضغه... مع كل الصور
التي تركت لي بين عيون الشمس
ها هو وجعي يتقن للمرة الألف
لغة الصمت..
والتسلل خارج الوقت
يرسم ملامحي المتعرجة
في أتم الجنون

يوليو/٢٠١٩ م

بلا حرب

سأعيد ترتيب اللقاء
فوق أرصفة عارية
وألتقيك أولاً يا وطني..
سأقول لكل العواصف التي تمر
دعينا نبدل الخوف بالأغاني،
وهذا الظلام بالحب
نرتب موعداً مع الشمس
نمر معها من جديد
ندوس الضياع
نتسلل بحيلة الحرية..
..

اخلق لي أيها الوطن :

رصيفاً للحب

رصيفاً للحلم

رصيفاً للنسيان

ورصيفاً لجسدي

أرفرف فوقه بلا حرب

نمجد سارية المستقبل
تعانق أيدينا الضوء
نمسح الدم العالق بين حكاياتنا
نردد أناشيدنا الحرة

يوليو/٢٠١٩ م

العودة حلم

سرب من السراب يتجمع حول قلبي
يحلق حول قلبي سراب
كيف أصف ذلك الجيش!
الذي أعلن الحرب
في ليالي الفجر الطويلة..
ضيعت مفاتيح المدينة
العين ترمي نحو الظنون
وقلبي ممتلئ بحسن النوايا
ماذا ترك لنا الناس؟
الأسى
الحزن
ودموعًا هزمت أعراف القبيلة
لو عرفنا معنى الحب
لقدت من أثوابها الفضيلة
ونامت الأرض مستكينة..

قبل السجدة الأخيرة
فاضت روح بانكسار
من قضاء الموت
تحيا من الذبول
يزرعها السكون
في شرفات الصبر العليلة..

..

يطل الوقت البعيد
مع همهمات الذكريات
وعيون هزيلة
ترجو الأمس أن يعود
وتعود أوراق الحب
مع حفيف الأمنيات
يرد الصدى
من صومعة الكبرياء
العودة حلم..
وأغلب الأحلام لا تصحى
فانية كالوعود والموت

٢٢/يوليو/٢٠١٩ م

وليمة حرب

لست من هنا
فأنا لا أشبه الأرض الصاخبة
ولست بنقاء السماء الطاهرة
أنا من هناك
من الذكريات البعيدة الهادئة
من رحم أمي النقي الذي أفلتني
لعلي أروي الحياة بفائدة
من زرع الشجر الذي غرسه أبي
لينجو من أحزاننا المارقة
من حكايا الصديقات
وضحكاتنا الصادقة
كانت لنا الشمس الأمل
والحب هو القمر
كنا وطن.. وطن يضح بالحياة
تسعدنا فيه الغيوم الباردة
وطيور نعزف معها السلام

إلى آخره..

قبل أن تقتلنا الغربان
وتنثرنا سيوفها على المائدة،

٢٠ / يوليو / ٢٠١٩ م

رفات الشوق

وحدي أفك ضفائر الرحيل

لعلي أجد دربا

يليق بي..

هذه رفات الشوق

تنام على أطلال التاريخ

تمزج الفجائع على نوافذ بلا مطر

لمسة قريبة من الضوء

الآتي من يد الغفلة

لتمسك درب الجفاف

وسليل ممتد من السذاجة

تنتشى بعقارب الكون البارد

الوقت نحن بلا ضمائر

الوقت نحن بلا حياة

والموت يشبه العصافير

نبتسم له

ويأخذ من لا نريده أن يغادر

أينك يا رفيق الخير

هذا العاشق يختبئ
خلف زحام الأمل
يضيع بين الأحلام
ومتاحف بلا ماض ولا حاضر

١٩ / يوليو / ٢٠١٩ م

حبنا قدر

أتدلى بين روحك سنبله
تبحث بين كفك عن طريق للخلاص
من ظلمات عشتها بدونك
حتى وصلت إلى موانئك وبحورك
وارتويت.. بنورك
سأداعب تلك المعجزة التي رسمها الإله على جوانبك
أرسم الشوق على جبينك
أضع بلور السعادة في فؤادك
دعني أعيش زهرة بين حقولك
قطرة ماء تسقي ضلوعك
بسمة تسطع بين ثغرك
وفراشة تخيط ألوانك
وترشدك لحي..

الليلة
القمر أخرس أنينه
داعب الليلة حضورك
أنار مهجتي لأنني أصبحت جارك
جد بحبك.. وأغسل ما مضى
دعنا نألف الأيام.. ونرسم الحياة
بحب لن تمحيه المهالك
حبنا قدر.. وما أجمل الأقدار
حين تبعث الأرواح من جديد
تنسينا المواجه

يونيو/ ٢٠١٩ م

أسير حب

سأعود إلى الصفر
واستكين إليه..
سأعانق بندول ساعتى
وأخبئ فيها حيرتى..
سأعود إلى الرحيل
وأغمره بدموعى..
سأرسم خريطة عرجاء
لا تدلني نحو مدينتك..
سأتسرب ظمأ نحو نهري
وأصم أذني عن مواويلك..
لكني سأتي إليك في أحلامك
وأنظر لعينك
لترى حنيني.. وتسمع أنيني
مارس كبرياءك.. غرورك
أشح عيناك
وابتسم..
هنا أصبت هدفك

في قلبي
المستكين به سليل من جروحك
لكنه سيبقى عالقا في ذمتك..
أسيرًا بين ذكرياتك..
تحرسه بحنينك..

يونيو/٢٠١٩ م



ليتك تأتي

ليتك تأتي بلا موعد
مثلا قبل غروب الشمس
فيسد تير لي الضوء
يقبل قلبي
ينضح الفجر بعيني
وأبدأ بوجه جديد يشبهني..

..

تأتي ككلمة جديدة
على هامش الحياة
تؤرق فجيعتي
تحولها إلى معادلة منسية
تتبخر عند حدود الوجد
وأرسمك خريطة من لازورد
تحتوي مدني... وتكتب حضارتي..

..

تأتي بك الرياح
تلقي بذورك بين يدي
ازرعك شجرة تحمل عصافيري
ونغي..
أصل بك لحدود السماء
دع زهورك تنمو في فراغاتي
حتى وإن غابت لحظاتنا معا
ستدلي إليك نسائم الريحان
وأحيا بك من جديد

يونيو/٢٠١٩ م

ما أجمل الموت

ودع الموتى
بدموع جف أملها
هم هناك
أرضهم لا تخون
ومن حولهم كانوا الخائنين
أربع سنوات لم يسمع الجلاذ
صرخات الجوع
ولا أنين البطون
علينا أن نشكر الموت
الذي دثر أوجاعهم
ونلعن قلوبنا التي لا زالت تحلم بالغد
بوجوهنا المكفنة بالانتظار،

(لروح عقيل من مات جوعاً)

٦/ديسمبر/٢٠١٨ م

هروب

أريد الهروب
ممارسة الابتعاد عن العالم
تغريني..
أريد استخدام رثتي لشيء آخر
مثلاً أن أضحك بها
أنفاسي باتت تحرقني
الشعور بأنني على ما يرام
يصيبني بالتبدل
هذا الوطن يا سلهى
غريب..
نحن نمسي ونصبح بلا أرجل..
..
سألته سلهى بالأمس
هل لازال الحب موجودا
لا أعلم بماذا أجيبها
لكني بكيت..
وبكت هي معي

حتى السماء بكت معنا
وسكت شيء بداخلنا
أظنه الأمل..
الذي يتجمل في مرايانا الزائفة..

..

على بُعد حلم
لازلت أنتظر أن أمشط الدرب
وأن أراك..

كوجهي.. الذي بات باردا
مكفن ببسمة واهية
فقط لأجل أن أستم
وأقصيك كإبره خلف القش
أعيد ترتيب أبجديتي..

..

لا زلت أبحث عن فستان
بمقاس الصبر
يشبه المطر
يستر ضوضائي
يغويك أيها الليل الجائع

إلى آخره..

المفترس لضوئي
كرحلة أخيرة لأنجو
من انشطار هذا العالم

٢٧/مايو/٢٠١٩م

أرملة الوقت

أحاول تقليد عقارب الزمن

أستلقي بين دفتي الساعة والثواني

أمضي نحو الأفق

أصطدم باللاشيء

تتلبسني نكهة الشوق

وبقايا ضوء

الساعة تطعمني القمح

الثواني على عجلة

تلقمني الوجع

الدقائق أسيرة للانتظار

وكأنها لا تراني..

أبعث رسالة...

مجازها... تبًا للهجر

ويستوطن أعماقي الحنين

تبقى من الرحلة... موعد

فهي يشمل وعدا

وعين تراقبني من بعيد

ينتهي الوقت
أرحل بعيدا
ألتقيني مجددا.. أداعب سُكرة الألم
تبتسم الأرصفة محاولة لتخفيف الغياب
أعود مرة أخرى
أمارس دور عصفور يعلن انتهاء جنون من الزمن
إني أبتسم

٢٥/يونيو/٢٠١٩ م

الروح جائعة

ترفق أيها الليل بحالي
الوقت ما عاد يأتي محملاً بالفرح
لكني أشعل من حنجرتي أصواتاً لهذا المساء..
أرتب ضحكاتنا القديمة
أعانق جسدي المضحج بالوهم
وحين تدق الساعة معلنة منتصف الليل
يغزو رتيل النجوم مضجعي
تأتي أطياف تاريخي
معلنة غزو قلاعي
المضرجة بالوهم..
نتحاور عن هدنة
عن ليال يشتعل فيها فتيل السلام
وعودة أسرى سقطوا في الزحام
وقبل أن ينتهي الاجتماع
تبزغ الشمس
تستأنف المعارك

إلى آخره..

باسم البقاء
الروح جائعة تئن تحت أقدام الطغاة

١٤/فبراير/٢٠١٨ م

صمت

يسقط الصوت من في
ألقي حروفي.. لتجرفها السيول
أجفف ربيع الوهم الذي دسسته في صدري
ذات خريف..
ويعلن قلبي الخشوع
ماكنت أهوى التجاهل
لكن المشاعر تتوه في حضرة الظنون
تعود لي على هيئة غيوم
أركن بعدها.. إلى وادي الصمت العميق
أخرس الصدى
أزرع كلماتي ياسمينًا يحفل بها الوجود
أمسحك من صدر السماء
وأشق دربًا للغياب
أرجوك لا تعود..
دعني أسترد أغنيات
أهلكتي منذ أسكنتها بين الضلوع

دعني أزهر من جديد
أرمم مدن الانكسار
بترتيل السكون

١٣/نوفمبر/٢٠١٨ م

أنا من جديد

الحفرة المرسومة على وجهك
سقطت بها أنا
ولأن العالم مشغول بالسقوط... لم ينتبه أحدهم لاختفائي
انشغلت هناك بترميم ثقبوي، عانقت جثث الانتظار
اعتذرت لنفسى عن حماقة الأمس، تمنيت من كلماتك أن ترحمني..
أشعلت أفكارك التي تفوهت بها.. وأحرقها في خيالي
عدت من بقاع الوحدة وقد اغتسلت من بنات الظنون
ودخان حرائقك سربتها نحو السراب
أعلنت عليك السكون..
اتكأت نحو حروفي وهمست لليلي وأوراق تتسلق فجري وزهر تجمل
في عيوني..
رأيتك نجمًا يشق دربه نحو الأفول..
صحوت أتسرب مع ندى الحقول... أردد آيات النجاة
أغرسني ريحا في غابات صدري

١٥/يناير/٢٠١٩م

يا صنعاء

يطرق الشجن مدن قصائدي

أنا الثائرة التي تحمل منجل الحروف

أشق لحزن القلب معبدا

أرتل النور

حين تظلم الدروب

أمسح الصديد عن وجه الحياة

وأعتلي

مراكب النجاة

أرتق بالحب

جبين الانتظار...

غدا تعود الأحلام

تحتضن المرفأ بلا طوفان

ويا صنعاء نلتقي

١٢/يناير/٢٠١٩م

إلى آخره

من تلة زمنية أراني
أقلد هذا المساء نجومًا من صمتي
ودموع أوفرها للغد
أراني هناك
وجه آخر للفجر
تذبحني المسافة فيما بيننا
ينتشي الحلم بين أصابعي البائسة
وسوط يجلد شيئًا بداخلي
متى تنتهي؟؟
يلفني جسدي.. بروحي التائهة
يتعالى ضجيجها
تبحث عن ضياء
برائحة الأمس
أحتاج ليوم جديد
أغسل فيه ليل مقبرتي
التي يسكن فيها نواح الأسئلة
ما زلت أسأل هل الجنة لا زالت مغلقة؟

أريد يوماً كاملاً أعيشه بصدق
العالم مخمور بالكذب
والدنيا خيط بلا إنسانية

٩/يناير/٢٠١٩م

لا أشبهني

تتساقط كل ليلة قطعة مني
منذ أن عبرتك ورحل خريير صوتك بداخلي
أسلم جسدي نوتة مشتتة
تعزفني الأيام لحناً فارغاً لا يشبهني
كانت الأحلام ترممني أشق معها طريقاً نحو ألواني
عند الوصول أجدني ظلاً رمادياً
تبتلعني الأوهام بملامح فارغة
وأدرك بأني كنت طعماً لهذا الرحيل
الذي يقضمني ويرميني لرياح الصمت

١٩ / ديسمبر / ٢٠١٨ م

أنا أخت الشجر

كم خنت الرياح
وحفيف أوراقنا عند اللقاء
كنت أخبئ وجهي
أمام هذا العالم المتهالك
أنا القصيذة التي لا تنجو
الحمامة الضائعة
بين شروق النجاة وغروب الصمت
أخت للشجر
ونسمة لذلك الظل
أنا الضوء المستقيم
الذي شاخ بداية ظلالك
وذاب خلف مساماتي الحائرة
أنا المخطئة عندما أصبحت نهرا
وجريت نحو البحر
أبحث عن حياة
خرقت كل هदन الحقائق
غرقت في موج السراب

أنا الصرخة التي أفزعت المقابر
وعادت جثة تهجو نعوشي الواهية
أعيش بنصف قلب
ونصف حياة
وروح تخونني تغيب عند حدودي الجائعة

١٥ / ديسمبر / ٢٠١٨ م

جفاف الصبر

يا صديقتي
ثمة أغان تكسر الصمت
ورياح تغربل الأحلام
تمر من بين أصابعنا
تصافح الفجر
تحركنا كفراشات
نمنح الشوارع بعض الأمل
نرسم الألوان فوق أفواه الأحزان
ننظر لهذا العالم نظرة
الأم الحنون
من قسى عليها
كان ولدًا عاقًا
يبصق على وجه الصباح
وينعق كغراب يضمم الأحقاد
ولا نشتهي غير أن نمحو
كل الأعوام
نهز أشجار الخريف

إلى آخره..

لتصحو أوراق جديدة

مبللة..

تسقين الفرح بعد كل جفاف الصبر

العالق في مآقينا

١٠ / ديسمبر / ٢٠١٨ م

رحى الحب

أصادق الخوف حتى لا أخاف
أرتدي الطين بين كفي
أهش أشباح الطريق
غريب هذا الموكب
الذي لا يحمل البشر
يحمل الضفائر... المناجل
وبعض صرخات الأطفال
وجناح السلطان..
سلام على من مر
وترك الوجع... ينحت في وجهي بلا ضجر
..

الهروب كالسراب
وأنا لا أملك ساق
نسيتهما ذات غربة...
فتشبهت بالشجر
كلما حل الخريف نزعت قميص البوح
وبعت الذكريات لرياح السفر

وعندما عاد الشتاء قضمت بعض قطرات المطر
لعل الخوف يهدأ... ويأتي بالصبر
لم يأت الربيع.. لم أرَ وردًا يزهر
كان الصيف بدعة يذيب فواجعي
لتولد دموعي بين غياهب القدر

..

السماء كذبة بعيدة
والنجوم تقتل الأمنيات
ترسل لنا النهايات
لكننا لا نهتم..
نصادق الألوان.. والزمن رمادي
نضحك من كل النكت السخيفة.. والوقت قدمات
نتباهى بكتبنا.. عروبتنا.. صدقنا
صورنا القديمة.. موتانا... وقلوبنا البيضاء
نحن الذين نُطحن كل صباح في رحي
أسموه لنا الحب
سماؤه بعيدة النظر

٢١/ أغسطس/ ٢٠١٩ م

أينك

كبنءول ءءءول ببن أءشائى
أءرك ءماما موعءى معك
ءمام الءزن الإ أنا
ءون أن أفقاء ملامء الءكرىاء
أءءنى أءءبك
ببن سءورى
مؤمنة بموعء اللقاء
أمءءاء نظر
وأهء ءءرس كل ذلك الءنبن
أءءز ءبلنا السرى من ءءبء
وأءءفى
ءلف قضببان الءرى
أرءء
أبنك؟!

٧ / ءبسمبر / ٢٠١٨ م

زهد

أتسلق تاريخك العاطفي
أجهل كل حروف الفراق
وأختنق بملامح الغياب
كنت كقطرة مطر
تندلق في نهر الوهم
وتحل موسما
في تفاصيل بوحك
كيف أهجر نوافذ اللقاء
وأتركني حطامًا
في شوارع الأحلام
أنا يا سيدي
ما عدت كسائر العشاق
ما عدت أفرح لكلمات الخريف
ولا أبتسم أمام جحيم الكذبات
أنا زاهد يهرب من جحيم الخيبات،

٣٠ / نوفمبر / ٢٠١٨ م

جب اللا رجوع

كان يحمل الغياب
ويترك أثر الرحيل
على أفياء الأرصفة
كان محطة للفصول
نركن عنده أن حل الشتاء
ينفث في وجوهنا دفنًا من ضيائه
وعند حلول الربيع نقطف من صدره
أقحوانًا للمساء..
في الصيف كل يظلل رؤوسنا من حرقة الوهم
وتتساقط أوراق الحزن في الخريف من رياح حديثه
تسافر الأيام.. ويتبعها كأنه رقم ينسل
يثقب اللاشيء وينسلخ من التيه
الجدور تتوسله البقاء
ووجوه أرهقها حنين ما قبل النهاية
تعوي وجع الأفول
لم يكن وجه الموت قد شجه
ولا حزن الانتظار قد أنهكه

إلى آخره..

هو الحب الذي يسكن صدره
وألقاه في غيابة جب اللارجوع

٢٦ / نوفمبر / ٢٠١٨ م

حدود الخيال

قال لي ذات ليلة
تشبهين القمر..
ولأنه حكيم بالمجاز
سأخيط الليلة فستانا من النجوم
وأتمايل أمام نافذته
أكسر زجاج الصمت في الوتين
سيطل العمر ممسكا به
ويختال هو عازفا لحن الحب
نشق الخيبات
على فم الحزن
ننتظر الفجر معا
ليستر عورة الشوق
وأكتبه
وطنا خلف حدود الخيال

٢٣ / نوفمبر / ٢٠١٨ م

غيوم

يومًا آخر

أرتب فيه أوراقى من جديد
أملأ قلبي من صمت الوريد
وأكتبك..

دعك من السطر الأول وحزني
والدمع الذي يسطر حر في
دعك من قلم يشنق فرجي
وسطري الأخير المعتق بالشقاء

..

تعال لنعصر غيمة الحب
نرتشف بعض حب ونسقي بعض لقاء
دعني أرتب أوجاعي
وأحيلك لغابة بلا رثاء
لنار تحترف الضياء
وأرسمك وجهها للصباح
وأنحتك لقلبي
تاريخًا مظفرًا

وطيرا يحترف الغناء
في غلاف يحتضن
حروفي...
وبعدك لا أتعثر

١٩/نوفمبر/٢٠١٨ م

انتظار

بلا وردة.. بلا عصفير
وبأقدام الزمن المستعارة الجريحة
أسير في شوارعنا المظلمة بلا أمهات
الأمهات اللواتي قطعن وعدًا مع الأمطار
وغبن بحجة الطوفان..
كان موسم الجفاف يلتهم الشوارع
ويبني فوق الشفاه مباغي الخوف
بلا معابد..
آه أيها الانتظار
ما أشهى ريحك تلفح باحات الحنين
وترن معها أجراس الفوضى في حانات الإهمال
تعلن أن الوقت يرسم جنائزًا لقلوب مزقتها الاشتياق!

..

أنا العجوز الصابئة
من كل فكرة أن أموت حية
ولم تقتلني رصاصة الغياب
أغلق بعدها.. الأبواب المشرعة باليأس

أخلق رئة تتنفس المحال
وأقف أمام شبابيك... أتكمهن
بأن ذلك الفلاح عاد
يحمل منجله وحبوبًا من القمح
ورايات السلام
لنزرع الحقل
بعيدًا عن الأحلام

٢٠/أكتوبر/٢٠١٨م

مشاعر غير قابلة للسقوط

نحن مجانين عندما نبتكر الأوهام
عندما نصدق الآخرين
ونحاول أن نلهو مع قلوبنا
كلاجئين من الموت
هذه القصيدة روادتني في الحلم
رأيت الأشياء تندلق مبتعدة
فجمدت قلبي كالبلور
استخدمت سكين النجاة
وقطعت أصابعي
حاولت ألا أفكر
أمضغ المعركة
بين فك اليأس
داهمت معاقل الخراب
وأقمت جدار المحال
أنا امرأة تمتلك خريطة لا نهائية للخوف
تمتلك حقول الدهشة
وقلمًا بلا حروف

لذلك قصيدتي اليوم فارغة
مني... ومن أسلحتي
لقد أتيت إليك أيها الواقع
وأنا مجردة من كل شيء
كل ما أملكه ألوان قوس قزح
ومعبداً بداخلي أرتل فيه ترانيم
تشبهي ..
ومشاعر غير قابلة للسقوط

١٦/أغسطس/٢٠١٩م

سنبله

أتمرد على المسافات
أمضي في طريق هش
أصلب الحنين الذي يجري بداخلي
على هامش الجرح
أؤمن بألوان الفراشات
أحدثها عن الغياب
أستعير ألوانها في ليالي
كحكايا تتدحرج في سمائي المتعبة
لم يعد قلبك لكِ، تحدثني نجمة مرهفة
فأغفبه من سطوري
وأخيه مابقي منه في جيوب النسيان
إني أقرأ ملامحي في هذا الصمت
أنظر لصفحة النهر
أجدني
هناك.. أقف
كسنبله تحتضن الشمس

١٤ / يوليو / ٢٠١٨ م

سيئة الحظ

سيئة الحظ في الحب
هكذا يرددها قلبي..
تتوه كلماتي.. عند العشق
مبعثرة كأوراق الخريف فوق أرصفة الياسمين
مصفر وجهي على هذه الأرض
يستيقظ ليتردي وجهك
وذكرياتنا البعيدة
يدثر الحزن المدينة
والتقيه.. أساله عن الحقيقة
أساله هل يعرف الحب؟؟
هل يطرق بابك.. احتضاري
أعيد سماع أغنيتي القديمة
وقدماي مبللتان بسحرها
وهواجسها الثقيلة
نداعب العتاب بناي وقصيدة
..

حبيبي.. كل شيء رحل
الليل.. والمعزوفة... والقمر
ورقصاتنا على عتبات الفجر
ولا زلت بجوارك وحيدة
أقلم وعودنا
أبحث عن ورودنا العتيقة

١٨ / أكتوبر / ٢٠١٨ م

استعارة

أجيد التمثيل مؤخرًا

مثلًا أقف

كمنارة بيضاء

أحتضن أمواجًا بلا أشعة

أصارع رياح النوايا

أحول بيني وبين الركاب

أبتلع جيوش الظلام

أرخي أصابعي للهواء

وأطير كحمامة..

..

مؤخرًا استطعت أن أكون وترًا

يعزفني الصمت

ترقص على أنغامي امرأة

تموت في النهاية

في دهاليز تاريخي

تتركني خلف سياج الظلم

أعانق صدى الصبر..

مؤخرًا أجدت دوري كشجرة عارية
يقف تحت ظلها حبيبان
يكتبان الحب بحرفين
لتعود العصافير من مدن المستحيل
وتورق أغصانا للحياة

..

أعود إلى اللاشيء
أقف على الجدار بجدارة
في صدري لوحة باهتة
يخرسها سوط الصمت
يخفف عنها ابتسامة باردة
تهديها لهذا العالم البائس

١٦ / أكتوبر / ٢٠١٨ م

جدران الذكريات

على هوامش البكاء
نحتضن بقايانا
نقف للحظات
نستريح
ننفذ من جدران الذكريات
بسماتنا اليابسة
نجهض كل أغنياتنا البائسة
قبل الرحيل
جريت إطلاق أحلامنا
على شكل فراشات أمل
وحدها الشوارع
كانت تودعنا
والشمس أعلنت غيابها
كنا نمتطي الرياح
نصافح النوافذ العارية
نهرول نحو أشباحنا
كان الجنون يلاحقنا

إلى آخره..

على حافة المدينة

وقفنا

كبرت أمامنا معالم الحرية

السجن كان ينام على شرفات أجسادنا

وقلوبنا معابد

لا زالت.. تهوى العبودية

١٤ / أكتوبر / ٢٠١٨ م

دعوة

قد خيم الليل يا حلبي فاستفق
دعنا نهض نرسم الأمانى من جديد
نداعب لوحات التمني ونستبيح
نثقب الجدران بضوء
نتحلل به من كل فعل قبيح
دع قلبي ينبض
روحي تعانق تلك الريح
ولا نلتقي مع أطياف الحقيقة
دعني منهم أستريح

١٥ / يونيو / ٢٠١٩ م

دهاليز الوهم

يقول:

المسافة فيما بيننا وردة وقلب لا زال ينبض
الرؤوس حفر.. مستنقعات..
مر.. عذاب.. وهواجس لا تترفع
ليلك المشحون يبتسم
أول مرة منذ سنين متبلدة
وقمرك الذي اصطدته وخبأته في دهاeliz الوهم
يركض اليوم.. يبحث عن مشاعر دافئة
كل الأفلاك اليوم مبتسمة
تدور كدرويش يحتفل
بلحن السماء
النجوم تتساقط رطبًا تنجو من عاصفة محققة
الحب.. الفراق.. الغياب.. الكراهية
مشاعر مضطربة
وأنت الساكن عند حدود المقبرة
تشد بيدك خطاك العائرة
نسيت ذات ليال كم سطعت

وألفت الرياح المستبشرة
رسمت معها عشقًا
رحل مع قافلة متهالكة
تبتسم ببكاء كأن الوريد
لن يخفق مرة ثانية
تدندن مع طلوع الفجر
تحيك خيوطًا مظلمة
تنثر الخيبات
تظن أنها القاضية
منذ ثلاث حروب
وأنا أسالك : الموت مرسوم على الدروب
فافقئه بعينك الحاملة
الأحلام فقط لا تجعلنا نموت
فامسك بيدك
لن يجرها غيرك.. وكن أنت اللاحدود
واعصف بآمالك
قلبك لا زال يستحق موجة ناضرة

٢٧/يناير/٢٠١٩م

عنبر الوحدة

الحديث مفرط بداخلي
أفرغت كل ما لدي للجدران
عدت الآن
أحدث الشمس عن عتمة الليل
عدت أحمل هوية أخرى
وزمن بزعانف اللاحياة
..

عندما يتسلل الوجد لا شيء سيرسم البهجة
ستنتفخ رئة الوهم
تلفظك بيادر الملل
تستفرغك كل جيوب الوحشة
إن لم تقرأ نفسك بروية
تهمس في شرك رذائلك
تغفر ذنبك
سينهمر سقف الخوف
بمطر الضياع
ويعضك برد تاريخك

إلى آخره..

ستكثر قضبان الألم حولك
ستكون سجلا لقضية بالمجان
ورقما في عنبر الوحدة
بلا أنت

٣٠ / مارس / ٢٠١٩ م

عنبر رقم واحد

للتو كانت تخرج من عبقريتها
تتحلل من ذرات الرماد
تقص لون الليل من كفيها
ترسم منه طريقا للخيال
الشمس والقمر علامتان
تستقبلهما
وتنجو من الرياح

..

الدخان يرسم وجهها من جديد
تسعله ببذخ.. تلفظ ظل الحقيقة
يولد الحنين من متاهة الشروق
يستل قلبها
يجفف ذكريات الانتظار
لم يكن هنا عزفاً حقيقياً
لم تفتح أبواب الرجوع
قبل أن ينام الشاهد الأخير
ترفرف نحو مسافات اللحظة

تزيح مقاعد فارغة من الماضي
ترمي الوهم... بضحكة
لا تبالغ حين تقول : إنها تصحو من الموت
وتسند رأسها على جذع وارف من الحياة
تسميه الغد..
ترمي جسدها نحو اللامكان
وتنجز روحها من أشباح الظلام
مع مدينتها التي يسكنها المطر
ورفات الكلام

٢ / أبريل / ٢٠١٩ م

عنبر رقم ٢

أتأمل المسافرين

عن كتب..

بين جدران الأربعة

أتوق الآن... لسلسلة من المعارج

إلى سماء الحقيقة..

تعبت.. من التلويح

ثكلت الكلمات بين أوجاعي

والرحيل أصبح أمرًا لا بد منه

تنام الصغيرة فوق سجادة الفجيرة

والحرب تسبح باسم العدل

الأم تبكي وجه الغد

بلا ابنتها وهي تجدل ظفيرتها..

..

لنغير لون الأرض

نمحوها بقصيدة هزيلة

أو استنكار يسمعه الشعب

أو تصفيق من دعاة الفضيلة

يرددون ها هم شهداء العرض..

لنستأجر يوماً جديداً
نودع فيه ملاحمنا القبيحة
نضيع بين غاباتنا السقيمة
نموت أحرارا
من وجهة نظرنا
نختار موتاً رحيماً
بعيدا عن خانة الوطن
وتعاويذه بأنه البطل
لنمت بصمت...
تعبنا من أكذوبة أن القادم أجمل

٨/ أبريل / ٢٠١٩ م

عنبر رقم ٣

الحدود ممر يصل إلى بوابة الرحيل
وهي.. أرادت ممارسة العبور
بحثا عن يوم تنجو منه
كان وحل الحزن ذا نكهة مريبة
لهو على هيئة خداع..
عند كل حفنة... ذكرى
وهالة على شكل حنين
تذهب للأعمق
ترتجف يديها كلما نثر الليل زئير الوحدة..
تكشف عن مخبأ
عن أهداب نبتت في سراديب القبور
وجوه.. تغني
أرجوحة تشنق الأحزان
طابور الانتظار طويل..
كان شيء يردد بداخلها
لنخسر قضايانا ونهجر زيف الخيال
نعتذر للأرض وننسى مرارة الزمن..

دعونا نخفف من رداءة الموت
نحمل الحياة في غفلة من الحرب
نرميها في قاع العدم
ونقول "دروبكم ردت إليكم"

١٣ / أبريل / ٢٠١٩ م

عنبر رقم ٤

دثريني أيتها الأحلام
جف نبع الحياة من كياني
طارت عصافير المنى
الدرب قد انحنى من أمامي
كل القبور.. تصحو في جفوني
تتأملني كالذكريات
تسألني كيف غفا الفجر
ذات ليل وترك الظنون

..

أيها الوجد المندس بين المرايا
كلما هممنا أن نجتز الأمل
انعكست شظايانا
كانت كالعرجون القديم
تغوي الفرح
ترميننا نحو الجنون

..

لكني استرحت بين ثنايا الأحلام
قرعت طبول الفجر
توسدت الحنين
وبنيت مع الأمل
سلاما.. ونهرا من سلسبيل
غفى ذاك الألم
نمت الروح من جديد
تستبشر الأفراح
وتستكين..
علمني الوحل
كيف نرسم أعلاما
كيف يبرأ منا الجرح
كيف تعود الحمام في الربيع
وأيامنا منا تستجير
أريد أن أحبس القهر
تعود لنا الشمس
تجفف الدروب السقيمة
ونعيش الضياء

إلى آخره..

لا تفرقنا
غيوم اليأس والأمس
وبطولات في نهاية الأمر
تبيكنا

٢١/ أبريل/ ٢٠١٩ م

عنبر رقم ٥

أمتلك أربعين خريفًا
وسنتين من الربيع
مشط الثلج شعري
دس الصيف دفئه بقلبي
ولازلت أحلم بالأيام
ترسمني رعدا
يشق المستحيل..
أنا المرأة التي ربحت الحزن
في يانصيب الرحيل
غرقت بين أمواج الحنين
ولازالت تحلم بوردة تحيي
بداخلها مدن الحب
تمسك قلبها المثقوب
ترتقه بخيوط الأحلام
تعصر الندم بقصيدة مبحوحة
ترجم الحزن بضحكة بلا روح
لم تتعلم كيف تحبس الألم بداخلها

وتحيله إلى رماد وتمضي
غير آبهة ببذخ الخراب بين جدرانها..

..

تستنكر حماقاتها

دموعها

وسكون ملامحها

الساكنة خلف مدن النيران

وخرائط وطنها لا زالت.. تختبئ بين الذكريات

أرجوحة.. وزهرة أقحوان

٥/ مايو/ ٢٠١٩ م

عنبر رقم ٦

أجدني في صفحات القدر من جديد

بلا ذنب

يحرسني الغياب

ترتلني أفواه الرصاص

وحيد هذا الظلام فوق كتفي

كتعويذة أخيرة

أردد بداخلي "صادقه أيها القبر"

لعله يبسط رذائله

يكف غروره

وأنام بلا خوف..

سأكون ذكية للمرة الألف

ادعي الغباء

أهجر الخسارة

أرحل مع رياح الغد

ورقة خريف تحمل

اصفرار الانتظار

والوصول في محطات الانتظار..

يا حارس الحكايا
خذ إجازتك لليلة
ثم دعها تمر نحو السماء
تمزقها أصابع المشاعر
لنعيش بعدها
شبه فارغين
ثم نمضي
كطفلٍ صدَّق أن ما يروى
ينتهي بالسعادة

٢٧ / يونيو / ٢٠١٩ م

عنبر رقم ٧

قبل أن يرحل كل شيء
أسند الانتظار على جذع الصبر
الواقف بين أضلعي
أجبر الطريق أن يبقى معي
ليمنحني حرية العبور
أزيح الخذلان...
وأمتد بمسافة حلم
أراقب غفوتي.. متى تصحو
أيها الضمير الغائب... عد
هذا الشارع خائف مثلي
والورق الذي على الغصون
يتقن الدور مثلي
تتمايل للرياح
نصارع اليأس في الخفاء
وهذه البراعم نزقة مثلي
نفتح الوعود لذات يوم
قلة الحيلة... تفتح مراياها

تعري الوجع
والخطوات بداخلي... تركض نحو الهرب
اسمعي أيها الظل المتوشح الندم
نعم أتيت وأنا بكامل حرיתי
وكامل قوايا القلبية
نعم كحلت فؤادي بالتجاهل
دسست التغافل جيوب عقلي
لكن الرحلة انتهت
حقائبي أسرع نحو مقاعد العودة
والساحة تقنعني
أن مدينتي غادرت في قارب الخيال

٥/ سبتمبر / ٢٠١٩ م

أضغاث سفر

نحن لا نشبه البشر

مثل الطيور

نعشق الفضاء

لقلبي خياله..

ولك أن تملك أجنحة للسفر

لي شمس أخبئ في يدها الظلام

عندما أتذكر الحزن

ولك القمر تجدل فيه أشرعة الخيال..

..

أهرول نحو السكون

أبني من الوجد غيمًا

أزرع منذ عشرين عاما

بسمة لا تشبيني

وملامح تشبه أرضي

..

كلما قيدتني أغلال الشroud
أغسل ملامح الضجر
أعود للدعاء
أرتوي من شجون الليل
همسة.. لأنين عاشق
تجلى كالملاك

..

عطر.. أنت أيها المستحيل
تغمرنى كلما حان اليأس
وحاصرنى دخان الشجن
لنستيقظ أيها الحلم
لقد غادرتنا السماء

٢١/ مايو/ ٢٠١٩ م

سراديب البكاء

لم تنجُ من النار المقدسة
لم تنجُ من الماء المقدس
مدد على قلب تلظى بالهزائم
والذكريات تؤرقه
تروي ما بداخله
..

ضاق عليها الكون
وما من سبيل لأرض
فتؤنسه
ضاق بها قميص الغدر
فألفته حتى تهجم عليها
الظلام بلا اكتفاء
تسرّبت معطف الكبرياء
عاشت تناجي الليل
ورب السماء
تقيم صلاة الخوف
لعل الفجر يعود بلا انطفاء

يهش سليلا من الخوف
وتعود للأمان
وأغاني تحيي القلب وتسعده
لكن الحياة تأتي بما لا تشتهي
يختفي الحلم في ومضة
تحترق روحها
يولد كسفا من الوجع
ينير نوافذ الخذلان
يهزم أنين النداء
وتعود لتصرخ بين سراديب البكاء

٣/ مايو/ ٢٠١٩ م

هدنة

لست بارعة بالكذب

لكني كذبت

كانت أول حجرة أضعتها على لساني

أبلل بها وجع قلبي

أذيب بلغم الحسرة

بدواء الضحك..

..

لست خائفة من الوحدة

الخوف من عواء الحزن الذي أسمع

بداخلي

ولا يوقظ هذا العالم الأصم..

أخاف من الأشواك

أن تولد في عنقي

ولا أستطيع بلع الغصة

التي تجلبها رياح الغدر

..

قتلت الطفلة بداخلي
بعد أن تمثلت لي في هيئة هدنة
وأرادت أن نلهو بالمرايا
نعتنق الحياة
ونكفر باليأس..
غيرت لوني
غيرت اسمي
كسرت ظلي
فقط لم أعد أريد أن أتبعني
الحمام.. كان يعانق الماضي
ويقتات الباقي
لاهية أنا.. أجدل لهذا الدرب
ظفيرة للنسيان
لعلي أصل إلى يدي
وأربت بها على حزني
أيها الوقت أنا خائفة
من ضحكاتي اللامبررة

١/ مايو/ ٢٠١٩ م

بلا وجه

بلا وجه..

أخرج هذه الليلة للطريق

للمرة الأولى كنت أرى!!

أشق الليل

أشق الجحيم

وأمضي نحو داري..

هل تعرف معنى أن تكون لصا

تسرق من الدروب الحقيقة

أن ترى الفقير يسرق خبزا

أن ترى المريض يبتسم موتا

أن ترى ذكرياتك تتساقط كالخريف

وأنت جائع للربيع..

أن ترى الغربان تسكن أرضك

وتقلدك الدفء على هيئة صقيع..

..

للمرة الأولى أخرج إلى عنواني الصحيح
أبحث عن أوراق
عن قلبي الحزين
فأنا لا زلت أكتب كذبا
أراوغ الحروف بأني سكنت الغيوم
ويدي تسكنها قطرات من الأساطير..
كنت هناك ظلا
لم يرني أحد
لم يسمعوا بكائي
ولم يصلوا علي عندما مت حيا..
كنت جبلا مخفيا
شجرة بلا هيكل
رصيف بلا رفاق
لكنهم لم يروني
ظنوا اني ربح عذراء
تغريل الأبواب
من الأشباح..

بلا وجه
عارية من أشواقي
أميل نحو الأسوار
أبحث عن قطرة ماء
تروي حذائي
في زمن يسقي الخذلان

٢٣/مايو/٢٠١٩ م

سذاجة

أعود فارغة مرة أخرى
من رحلتي
في زمن الغيبوبة
لم يعد يستجيب الوقت
زلة أخيرة
لينام هذا الليل للأبد بين أضلعي
..

لم نمتلك الكثير من الفرح
كان علينا نشر ملامحنا المتعبة
على حبل الأمنيات
وننتظر بزوغ شمس اللاشيء
حتى يجف هذا الخواء
الوحش يتربص بين جلودنا
كان يستيقظ في النهار
لم يعد يخيفه الظهور
ينثر الفجيعه حتى في أحلامنا
يبتر الأمل.. من أصابعنا

حتى الخراب كان يلتمه
ويدس بقايا الفتات في أفواهنا
فنضحك..
ثم ندور حوله.. نبتهل ساذجين
يختفي الضوء
يتمدد الخوف من جديد
نندف حيرتنا
هذه المرة نظير
بأجنحة الكبرياء
نعبر كل الوهم
ويخوننا الفضاء
يغلق نوافذه
لكننا نمضي.. ونمضي
نبتلع أكبر كمية من الخذلان
نصطنع الدهشة كما نفعل
ونسقط..

هذه المرة للجهة الأخيرة
إلى بر الحقيقة
دون أن نرثي سذاجتنا

٢٥ / أبريل / ٢٠١٩ م

بلا جسد

ينام الليل بداخل مرآتي
يطيل الظلام النظر
بعين الصمت نحونا
تتسلل حكايا من برواز عتيق
يمر العمر لاهتاً
مع ضحكات فجر ملبد برماد القدر
يتأرجح العتاب ما بين دمعي وكفي
أتسلق إحدى السنوات
أتوشح معها السكون
ألوح للبرد
أخلق لِنفسي مدينة
لفظتها أغصان السحر
يفيق بداخلي الحلم
وأعوام من الانتظار
ألامس عري نبضاتي
المكلوم أمام سذاجتي
أتسلل مبتعدة نحو الضوء

إلى آخره..

أرفرف مع سرب من الفرح
أدون النهاية
أرفع جدار الزمن بيننا
وأمضي حافية بلا جسد

٢٤ / أبريل / ٢٠١٩ م

يا وطني

أقف وحيدة
لكني ممتلئة بك
وحيدة بلا لحظات
لكن الأرصفة تعرفني
والشوارع.. وقنديلي المحترق
أقول أحبك
وتردها صدى غامضاً
كانت تحلم بسداجة
تتوق اللعب تحت أشجار السنديان
وتسمعك أغانيها
تثرثر عن عطرها
وسحابة تطفو فوق قلبها
تغرقها بالحب..
جوعي إليك أيها المجنون
كجوع البرد للشمس
وأنا هنا أذوب بك

فلا تلمني
عندما أكتب.. وأقول لك
إنك الحقيقة
وإن كنت سرايا

١٥ / أبريل / ٢٠١٩ م

معبد الحب

أيها الحزن المستطيل بقلبي
لننفض دائرة الوجع
بمثلث العشق
قلبي.. ابتسامتي.. ووردة الوفاء
نغادر كوكب الألم
نمتلئ بنجوم السماء
نبني معبدا للحب
بين الغيوم
نخترق وجع الأرض
نزرع بين المطر
زهراً يليق بأرواح البشر
يداعب حنيناً بالقلب مستقر

١٥ / أبريل / ٢٠١٩ م

إنها هنا..

أفتقدني لمرات عديدة
امرأة تنزف سنابلها
وشم المطر العالق بين كفيها
تترصده أبار عاقه
الغابات الساكنة في صدرها
أقفرت من طيورها
الفراشات المضيئة
تختبئ خلف ندوبها... غاضبة
مناجل الحب تطرق أبواب الأمل
كل ما بها يصرخ
ثقب يمتد منه... ناي
وصوت أغنية ترسل عبر المدى
أه يا صديقتي..
ما أعذب أن تذبح أوجاعك
وتمارس بداخلك الحياة

٩/ أبريل/ ٢٠١٩ م

ماذا لو؟

ماذا لو

شرعنا الجفاء للرياح

وثقبتة نحو العدم..

وعدنا لقلوبنا البكر

يجذبنا اللقاء الأول

ونضيع في محيطات الحب

نصنع للسماء نجومًا

نزرع رقصات تحرق الحنين

ونغوي الليلة القمر..

بلون الحب

نزرعه في قلوبنا ونمضي نحو الفرح

٨/ أبريل/ ٢٠١٩ م

شمعة

احمني بكفك مني
من قلبي
من برد الأيام
احمني من تقلبات الكون
وصفعات الرياح
من جليد العمر
وفجائع الأقدار
دعني بين ضلوعك
شمعة.. تضيء قلبك
بداخلي مشاعر تذيب الجبال
سأكون عصفورتك
أرتل بين شرفاتك
ألحان العشق
فقلبك أجمل اختيار

٤/ أبريل / ٢٠١٩ م

تقول ليلى

كانت اللحظة
في مهب الرياح
تحمل حبك الخرافي
صوتك الخالد
رائحة عطرك
نحوي..
كانت الجاذبية
تسكب كل ما بك
وأشرب من ينابيعك
أختال كراقصة تدور
مع الكون..
لا تع الوقت
ولا الركض خارج حدودها
تودع كل الشعارات العالقة بين أهدافها
وتطلق العنان لقلبها
نحو امرأة أخرى تؤمن بك
أفتقدني لمرات عديدة

امرأة تنزف سنابلها
وشم المطر العالق بين كفيها
تترصده أبار عاقه
الغابات الساكنة في صدرها
أقفرت من طيورها
الفراشات المضيئة
تخبئ خلف ندوبها... غاضبة
مناجل الحب تطرق أبواب الأمل
كل ما بي يصرخ
ثقب يمتد منه... ناي
وصوت أغنية ترسل عبر المدى
أه يا صديقتي..
ما أعذب أن تذبح أوجاعك
وتمارس بداخلك الحياة
..
أنزع قميص الحزن لليلة
وأضع يدي العارية من وحل التلويح
بين زهور الأمنيات
وأقطفك ربيعاً يداعب

شغف مدني الضالة
نمارس الفرح كالندى
نسقط بين أغصان الفراغ
نمتلىء بالحب
ونطفو فوق وجه الأرض
كفلاحين يبتسمان لحقول الأمل
الممتدة في باحات الوطن المنسية

٣/ أبريل/ ٢٠١٩ م

أخبار

بُثت أخبار هادئة
أن شجرة نبتت على كف امرأة
تدعي الحرية..
طلاق نملة من ضفدع
كمان يعزفه الفراغ
صحراء تنام في فم المدفع
وزمن لم يعد ينتظر..
في اليوم التالي
لم تصدر أي أخبار جديدة
سأل السكون أين ذهبت؟
أجابت الخديعة:
إن الهواء مارس خديعته لأول مرة ورحل بها..
عندما استيقظ البشر
كانوا أكواما من حجارة تستريح من تكسد الندم
ذكرياتهم تتساقط كجثة تنجو من الحياة
ومذيع الأخبار يحترف الحقيقة

٢/ أغسطس/ ٢٠١٩ م

ثورة قلب

علمني كيف أحب
اشعلها ثورة في قلبي
نوافذي تسكنها الأشباح
انفض عني هول الشقاء
بنبض قلبك
وعزف من حبك
لنكتب تفاصيل تاريخنا
من وميض السحر
قبّل أوردتي
عانق كفي
دعني أراني ثانية
تهت في زمن الأوجاع
وقلبك أبلغ ما أرى
دعني أغادر سقف التيه
ارسمي لوحة فوق جدرانك
امرأة مخلوقة من ماء
تطهر عمرك

إلى آخره..

الحب يبتكر لي دربا
أرى منه ضوءاً يمتد نحوي
وثغرك يبتسم
الفجر من بين يديك
يدثر روجي
دعنا نستسلم للقدر

٢٨ / مارس / ٢٠١٩ م

مناجاة

كيف أخط تلك الروح التي تفيض
حروفاً لروحك
قل لي كيف أصيغ أحبك
هل تكفي أربعة حروف
لتمتد مشاعري بين جنبات قلبك
وتشتعل بين شتاتي
تحرق كل ليالي الغابرة بدونك
وأغرق بعيونك

٢٨ / مارس / ٢٠١٩ م

فواصل

- بينما أنتظر بين الركام عن بعض أمان
أصطدم فقط بالجدران..
تقول سيئة الحظ.. الفاشلة باللف والدوران.

- هجر الرجال ساحات الزرع وحملوا بذور الرصاص
تقول الأرض التي كساها الجفاف.

- كنا نهرب للشاطئ ونتمنى أن لا نعود لقيعان البحار
تقول الأمواج التي أهلكتها أصوات اللاجئين من كوابيس الحياة.

- من يعيد لي نظرات الحب ولمسات الشغف
من يأخذني عطرا لمحبووبته
تقول وردة أرهقها وقوفها في أروقة تسكنها ثكنات الحرب.

- مشكلتك أنك لم تتعلم الدروس إلا من الكاذبين
يقول الصدق النائم في قلوب لا تشعر بالآخرين.

- لا تنهكوا قلوبكم بمشاعر مؤقتة
يقول عابر سبيل أرهقته حسن نواياه.

- وحده اللئيم من يجعلك تبكي ويضحك هو
يقول الحزن الذي يشعر به الجميع.

- كنا نمزق شيئاً منا، من أرواحنا وتموت بداخلنا اللحظات
يقول الجندي الذي عاد فارغاً من الحياة

- يا ليتني كنت نسيا منسيا في عالم الهوان
تقول هناء الممتلئة بالحب وجدولت كباقي النساء مجرد جسد وعورة

- شوهت أرض القلوب بالوعود الكاذبة
يقول الحب العائد من دهاليز القلق والخوف والانتظار

- أعيدوا لي الفكرة الأولى بعدم الرحيل
يقول الوجع الذي لا ينام في جفن الحنين.

إلى آخره..

- اقرعوا أبواب الصمت.. دسوا حزنكم بين ضلوعكم
وموتوا بصمت
تقول الانكسارات العائدة من أحضان الندم.

٢٧ / مارس / ٢٠١٩ م

تحدي

سأتسلل من بين السياج

غيمة

تبحث عن صدى رحب

وأنسى بأني فكرة تضيق بي

لأمطر زهرة..

..

تبرعم الأمل على غير عادته

بقدم غير ثابتة

تدوس الصدا

يصمت الكون بعدها

تحمل الرياح عبق خدرها

ليغفو اليوم على أسوارنا

..

كتبت بمحبرة الخروج

زرنا أيها الضوء

لنرحل إلى قيامة خضراء

ننزع من جبيننا هذا الجفاف..

تمتد يدي
تبحث عن سحر
عن وجه يشبهها
لعلها تهديه
لحظة فرح
يطرق بابها
أو بذرة صبر
تزرعه على جنبات
الطريق
يهدي العالم نحو السلام
وها هو يمتد بين الوجع
غصن لا يهوى الحزن
تحدى الوجع
صحا يلامس الأفق
يصرخ في وجه الأسي
إن هاهنا

٢٥ / مارس / ٢٠١٩ م

ذكريات عابرة

في الطريق.. أشجار
ووداع حالك
تركوه لي بين الزحام
خالية الأرض مني
لم أسمع قرعات دمعي
لم تلوح يدي
السماء تعكس ملامحي
باهتة من مساحيق التجميل
غرباء كعجوز منهكة من الحياة
حقيقتي تعج
بكتاب
ورقة مهذبة
وحروف بأسة أبتلعها للحظة صمت..
..
أغنية تدور
تبكي الفراق
النافذة عرجاء

تهتز بخطوط رمادية
الحقل أمامي يعكس اتجاه عقارب الساعة
ولا ذئاب تعوي
الوجوه بعيدة ترسم ابتسامات صفراء
علمها تحيي القدر
ليصافح الجذب..

..

مبتلة بالفراغ
الدموع تنجب ألف حنين
قبل أن أغادر
الرياح تمل حضوري
الوعد المشؤوم يقف ثابتا
كسراب..

لا زال قلبي يركض لاهثا
أقدامي تعلمني كيف أهرب
ما استطعت..

روحي لازالت محض ذنب
وبراءتي تقف أمام القاضي
بلا دليل

إلى آخره..

قلم شفاتي.. أهديته
لامرأة تجيد الرسم
على الجدران

٢٤ / مارس / ٢٠١٩ م

إلى أمي

بعيدان بين ضفاف الشوق

يا أمي

قلبي وقلبك

يلتقيان في الدعاء

نرفعهما في خشوع

لعلنا في القريب نلتقي..

أغالب الدمع يا أمي

من سنين عجاف

تائهة بدونك أنا..

أبحث بين الربيع عن شبيهه لك

لأخرس جحيم الحنين

وأجدني أمسك السراب

والحزن يعصر أضلعي

تصفّر ملامحي

كلما أتتني الرياح

تحمل عطرك

أتحسس الفجر الذي ينفجر

من بين شفتي
وأعلم كيف تمتد يدك نحو جبيبي
تقرؤني السلام
تمدني بالحب
أعود بعدها إلى بر الأمان
ابني سورا من كئيبان الصبر
لأتكئ مع ثقوبي
ننتظر ميلاد وحي اللقاء
وبين أحضانك أنسى مواجهي

٢١/مارس/٢٠١٩م

مجهول

ساعتان
كل ما تبقى من هذا الفراغ
بداخلك..
أرجوحتك لازالت دافئة
والموعد يبحث عنك..
أذكر آخر لقاء لنا
أني سرت حافية من تعرجات الخيبة
ابتعت تذكرتين
واحدة لي
والأخرى للذكريات
كنت متخمة.. فرت الوحدة من جنباتي
وعشت أنحدر مع الحقائق
التي أتتني تباعا..
كانت النافذة تحدثني
لكن الضباب حال ما بيننا
لم يولد في ذلك الليل
سوى الانتظار

جذبت صمتي
أسقطت جاذبيتك
وتلاقينا...
فم الصدى تحدث
ثقب الخيبة أضاء
وتفتت الجرح لرماد
تحولت اللحظات بيننا
إلى خراب
اختفى فيما بيننا الطريق
تحرر الخوف
تدفقت النهاية
رحل الماضي يغالب أنفاسه
عدت أرتشف الحروف
أكمد بها ضوضاء الذنب
وأمنح أيامي تاريخًا بعنوان
الرحيل

١٣/ مارس/ ٢٠١٩م

مواسم امرأة

تعلم بأنها امرأة يسكنها الخوف
ليست جبانة.. لكنها مكتظة بالأفكار الشريرة
ومتاهات العبور
ترواها الأفكار ككل البشر
ترسم محوّرًا.. وتمحو آخر
امرأة مصنوعة من الحب
ممزوجة برائحة التراب
وقلب رسم بعين عاشق
نسجت حزنها بحروف مكسرة
ويدان ترتجفان من الحنين
كلما سارت دريا زرعت بسمة
أسقت العيون بالرضا والتسامح
كانت تمزج الأبيض مع الأسود
فتتشكل بداخلها غيوم رمادية
تمطر الأوجاع بداخلها
تعري عيناها من الأشباح
تنتعل مواسم الفراق

حصادًا لبيادر شتاتها
تستيقظ بمرفأً جديد
تجففه بمعابد الضوء الساكنة روحها
كانت تقسم كل صباح أن تمضي
وهي تسرق من السماء الأمل
تمد أشرعتها للأحلام
وتصطف بين الأشجار
كشجرة بليدة
تصارع الفصول

٢٠ / مارس / ٢٠١٩ م

في زمن الشقاء

لنلتقِ خلف الظلال
بعد أن خذلنا زمن الشقاء
لنلتقِ خلف الضياع
لعلنا نطفيء بعض الشجن
تجاوز الأرواح ما بقي
فيينا من شتات
والقلب يخفق من جديد
دعنا نصارع الأيام
بالمهروب
وليبقى الجسد يصارع المحال
تخنقه ويلات الحروب
لن تنتهي الأحلام
لن يظل هذا الحزن
يرسم لنا الطريق
البأس ليس عنوان
الضياء
يدي بيضاء تسر الأنقياء

يا طيور قلبي
لنغادر
ما بقي لنا غير درب الخيال
نعرج فيه نحو الرجاء
لعل يوما يعود للأرض النقاء

١١/مارس/٢٠١٩م

باب الخروج

يا غريبة تسكن في أعماقي
لنقرع باب الخروج
نضيع معا بين الرياح
لنحمل معنا رائحة الوطن
ننقذ ما بقي من جنون هذا العالم
نغربل الأكاذيب
نمارس الصدق على الطرف الآخر
كنجمتين وقمر

١٠ / مارس / ٢٠١٩ م

خرافة الانتظار

منذ عرفت الفراق
وأنا أحترف الحنين
ألملم السنين في جرار السكون
حتى لا يقلق الأمل
غداً تصدر وثيقة براءتي
سأحبك كفكرتك الأولى
وإن غبت سأغني كل مقطوعاتك
وعندما أختار النسيان
تذكر أنها فكرتك الأخيرة
عندها سأعكس بندول الشوق
لينحرف عند مسار الغد
وأتحلل من خرافة الانتظار

٧/ مارس/ ٢٠١٩ م

فوضى عارمة

الخذلان.. رفيق مؤبد
أرنو من بعده للوحدة
أتأمل وجهي الواسع
أجز من بعده
هذا الصبر
بتراتيل المطر
ألصق يدي بوقع التأمل
وأبكي وحيدة مع السماء
لا أحد يراني
غير جاسوس
اسمه الوجع
الأيام تترسب بداخلي
أنا قاع المحيط
عرافة أهوى القراءة
أداعب الماضي
أركل المستقبل
أتخيل اليوم بين قوسين

(فوضى عارمة)
وخوف به أتعثر
جدراني بعيدة... بعيدة
أنا أقف خلف الباب
ممتلئة بي وبحكاياتي
دموعي مشتبه بها
وقانون يتأبطني
يصنع مني وسادة
لينام بين أمواجي الصاخبة
ولا مكان للعودة
عيوني تنجو عبر مرفأ الأحلام
وألتقي بك يا ياسر

٤/ مارس/ ٢٠١٩م

بلا شمس

هذه الليلة

حلمت بوجه المدينة

شاحب...

يستقر على ملامحي

ولعنة تتطاير مع رياح المدى

تسمم جنبات المعابد

تعانق روض الصباح

لنستيقظ بلا نحن

..

الدماء فريضة كما قال الدعاء

الواقع أكثر بهتاناً من الأحلام

الغد يتيم من الفراشات

الفراشات التي رسمت الحياة

بألوان الورد

وصحونا ذات حرب

نحلم بها..

بكماء بلا حزن
نهر بلا ماء
سفينة بلا بحر
حديث بلا حروف
منذ أن سكن الصبح حلوقنا بلا شمس

٤ / مارس / ٢٠١٩ م

بلا عيد

على ابواب الحلم

شفاه تشتبي ضوضاء البوح

أيادٍ تصطاد النجاة

على أبواب الحياة

أرض تنتزع الوحل

أدعية تثير الجدل

آلاف من الأقدام

تخلع البدايات

تصل إلى مقاهي اليأس

تسمع موسيقى المجاز

تعافر كؤوس الانتظار

تتناسى ملامح الغربة

وظلام يأكل المسافات

يبلل شهوة السكون

تهشم أجنحة اللامكان

ولا زال المكان بلا عيد

٣/ مارس/ ٢٠١٩ م

الوعد المشؤوم

يسامر الليل غرّيتي

نفتح دفتراً للسنين

نرفع رايات الحنين

ونبكي

حكايَا المدينة متعبة

أرهقها الظلام

وملامح أبنائها

خلف جدران التيه

يعزفون الأمل

بحلم العودة

وقيام الصبح

من بين ثنايا الرياح

شمس بلا غيوم

..

الزمن لحظة ويرحل
وعليك اغتنام اللحظات
نم قرير العين لا تخجل
دع الحزن بين الرفات
دع جنبك الأيمن
يحتضن الأحلام
وينسى ما فات
هناك باب واحد
إن طرقته غابت العثرات
مد يدك
لتبتهل.. فالله لا يرد
الدعاء
من لم ينسه في الحزن والمسرات

..

احص معي أيامك بلا ظلام
أشياءك الجديدة
ألوانك في الحديقة
القمر في شرفتك
الشمس تجلس بجوار بابك

وسادتك الخضراء
العالم الساكن
حدودك خارج الألم
وقبل أن تقطفني
تذكر أني وردتك
النائمة في مزهريّة قلبك
المغروس بها شوكتك وآلامك

..

أتخلص من قطع الليل
العالقة في حنجرتي
أيها الوعد المشؤوم
وحيدة أنا
يفترسني ذئب الوحدة
تتشوه ذاكرتي
وأتعلم فنون الصراخ
يعاندي الصدى
يتوه في أضلعي
تتمزق أوردتي

إلى آخره..

من أنين الذكريات
ولفح دمع الجوى
وأنا خاوية منهم

٢٥ / فبراير / ٢٠١٩ م

الجريمة الأولى

كل ذلك كان بين حدودك
بعد أن أسرف الظلم
في حياكة ندوب قلبي
..

لكِ يا روح تعزف الأحزان
تعالى لنرحل
ما عاد وقت للبوح
ولا معاتبة النسيان
إني أثقل من الجبال
بحر جف بين أروقة اليابسة
وطن بلا مطر
حافية.. من الضوء عارية
ويدي بلا أجنحة
الدرب ازدحم
وجهي شرده الذاكرة..
..

كل يوم أرحل مع الصمت
في موسم الغناء.. أبكي
في موسم السكون.. أتشظى
يسبح جسدي مع الموت
طليقين نحو المرفأ
يخبئان الوجع..
وكل صباح
نشعل الضياء
نبتسم..
نهطل كومضة
تحترف الكذب
رغم أن الصورة غير مكتملة
والشمس تهذي بداخلي
كيف يعيش الظلام
في أضلع تعشق الحياة
وحيدة أيها الناي
أهذي.. أرقص كدرويش
لف حول خصره النهايات
يبحث عن الله.. بين أصوات المآذن

بين الفرح..
أعلم بأنه يراني.. أقرب من حبل الوريد
يخبىء الراحة لي
في عالم الأموات
يا الله... تمنوا لي الموت باسم الحب
تمنوا لي العدم باسم العيب
تمنوا لي الوهم باسم اليقين
يا رب.. إنني أتوجع
ولا مجيب لي الليلة سواك
متى يحتضر اللا جسد
وتسحب الغيوم من فوق محبرة الكأبة
أريد أن أكون أخف من الريشة
وأبتعد...
نحو حدود الحب
جريمتي الأولى
وأختفي

٢١/ فبراير/ ٢٠١٩ م

أكذوبة الشتاء

سأقذف هذا الوهم من وجهي

ويدي الباردة

سأدفن الحزن بين كومات النار

وأشعر بالدفء

أنا لا أحمل ذاكرتي

لا أجلس على أرصفة الانتظار

أنا قديس إن أردتم

شيخ.. أمير... فقير..

مسميات كتبت في دستور

الأطلال..

أنا الأسير الذي قيدت يديه

لهوت بألوانه فوق كرسي الصبر

وتعثرت خطواته

بأغبرة الأحزان..

أنا المصباح

والحقل.. والطيور

دمعة اليتيم التي شجت خد السماء

ودثرتها رياح الأقدار
ليذهب البرد الآن
ولأنزع قميصي
وأهديه للطفل أو السجان
هذا الشتاء عارٍ
ككل الفصول
يداعب أوجاعنا
ولا يأتي محملاً بالأعدار

١٨ / فبراير / ٢٠١٩ م

حفلة للنسيان

عند انحباس الأمل
أمد حلما يفترش الحزن
ليغفو الوجدع بين تفاصيل الوهم
شيئا يحترق
التفاصيل البعيدة
الحكايا المترهلة
ولأحد يذكرني
المهرج الذي يقبع في يدي اليسرى
يطلب الأذن بالخروج
لكن الوقت لا يسمح
أخرسه.. وأعيده لدائرة المجهول
الحارس للذكريات يعلن الحداد
يجثو فوق ملامحي الباردة
أتملص أمام وجوه العابرين
وأتحول إلى أغنية قديمة..

أجاور الفراشات

نقيم حفلة للنسيان

نبلل العمر.. بالفرح

ندوب قطعة من اللهفة

بين كأس الأمنيات

ونثمل...

أنعتر بعدها بتعويدة اللهفة

أستيقظ.. وأنا أحمل مدن الانتظار

وفراغ عالق في سقف الزيف

أيها الحلم لا زلت أغني..

١٦ / فبراير / ٢٠١٩ م

حي على خير الحياة

غابت يدك
يا عمري السقيم
وما غاب الندى عند الجفون
النجم حصن ملامعي
فغدوت أصارع به الحنين
أناجيه من فوق كسر قلبي
أراقب أفول الجنون
الظلم حرك أشرعة الأيام
ومدن تناجي الأمل
تمتمات تتحشرج بها الشفاه
تتخاصم بين الضلوع
كل المآذن تعلوها استغاثة
ولا وقت.. يسمعه الظالمون
تعال أيها البعيد
نخلق نوافذًا للهديان
نقذف منها خيبات الزمن

إلى آخره..

علنا ننجو من طوفان الحاقدين
ونطير كالطير نغرد بالحب
حي على خير العمل

١٥ / فبراير / ٢٠١٩ م

عزف منفرد

أحبكِ..

حثني أن أكتبها على جدران رسائلي

حتى تمر هذه العاصفة

وحروفي تخمد اللهب

الدمع لا يكفِ

ليخرس صفارة غيابه

قطارات الفراق تقف بيننا شامخة

الحنين من هذه اللحظة يطرق أضلعي

..

كل ما بقي منك عزف منفرد

يقلم الوجع بداخلي

ووعدك الموشوم بزهر البنفسج

يرسم في أفق السراب آمالاً

شرعت لتكتب تاريخي بدونه

أشباهي من جمعوا أشلائي من بعده

وبقاياه في دفتري

وجعي صلبته في وجه الريح الغافية

بعد الحرب لا شيء يعود كما يجب
حتى الفرح يعود
مبتور اليد بدون أحبابنا
وأمل بهيئة احتمال

١٣ / فبراير / ٢٠١٩ م

يقول الخوف

أتى الليل كطعنة
تغتال بساطة أحلامي
صرخة.. سقطت من فم الحياة
وستائر تتراقص في وجه التلاشي
هدير الصمت.. ظلام
جنين اللقاء في رحم المنافي،
والولادة متعسرة
يقول الخوف: بعد أن أطفأ الغياب
مواسم اللهفة

١٠/ فبراير/ ٢٠١٩ م

سرب الطيور

الحب يحتضر بين أضلعي
لم يعد العقل والقلب يتخاصمان
المشاعر مبحوحة
كعندليب كفن صوته
وغادر يمتطي الوجع
مدن الحب تقلم جفاف الشوق
لم يعد يغني الليل
كل ما تسمعه الروح
خشخشة الذكريات
ورياح الغدر.. تكنس ما بقي من دموع
..
أمطرت من جديد
حروف السكون
كيف أنطق الشوق
وأخرس تبلد الشعور
الحكايات.. مقدسة
وليلي ممتلئة بكهنوت الكلام

إلى آخره..

البحث غاية
لا يدركه إلا من جرفته سيول الظنون
الحب فخ
كانت تدركه عبر العصور
أحلامها مجنحة
من يبقها.. وهي تهوى سرب الطيور

٨ / فبراير / ٢٠١٩ م

لنفتح الباب

أضيقُ في الرِّحَامِ
بين البقايا
وأحزانٍ لا تنام
أسألُ عن الرفاقِ
عن سلمي.. أحمد..
وأسماءٍ غمرتنا ذات يومٍ
لا صوت يأتي
كلُّ الوجوه تشبهُ الفراغَ
وصديءٌ يهتفُ حانَ وقتُ عودةِ الامواتِ
أخرسُ الألمَ
أتذكرُ عنواننا الذي انمحي
رسائلنا التي لم تُكتبْ بالقلمِ
وصديقي الذي غابَ بينَ الذكرياتِ
وأُمَّهُ التي تغزلُ دموعَ الشجنِ
تتحسسُ الوداعَ الذي ركنَ مع الكفينِ
والقلبُ يسألُ مَنْ يموتُ غدًا
فلنتركُ للحزنِ شمعةً..

إلى آخره..

ولنفتح الباب على مصراع السرابِ

للعائدين..

قد يخطئ ذات يومٍ ويطرُقُ

رجالٌ يصنعون السلامَ

١٠ / سبتمبر / ٢٠١٩ م

كامل قوايا القلبية

قبل أن يرحل كل شيئاً
أسند الانتظار على جذع الصبر
الواقف بين أضلعي
أجبر الطريق أن يبقى معي
ليمنحني حرية العبور
أزيح الخذلان...
وأمتد بمسافة حلم
أراقب غفوتي.. متى تصحوا!
أيها الضمير الغائب... عد
هذا الشارع خائف مثلي
والورق الذي على الغصون
يتقن الدور مثلي
تتمايل للرياح..
نصارع اليأس في الخفاء
وهذه البراعم نزقة مثلي
نفتح الوعود لذات يوم
قلة الحيلة... تفتح مراياها

تعري الوجع
والخطوات بداخلي... تركض نحو الهروب
اسمعي أيها الظل المتوشح الندم
نعم أتيت وأنا بكامل حيرتي
وكامل قوايا القلبية
نعم كحلت فؤادي بالتجاهل
دسست التغافل في جيوب عقلي
لكن الرحلة إنتهت
حقائبي أسرع نحو مقاعد العودة
والساحة تقنعني
أن مدينتي غادرت في قارب الخيال

٨ / سبتمبر / ٢٠١٩ م

قدر

لم تكن الحياة عزف حب
وورقة مكتوبة بخط يدي
كانت جدراناً تسمع نحبي
أموجاً تهز ضلوعي
أمسيات تعرج بي نحو الحنين
ونوافذاً.. تفتح الشوق إليك
يا وطني

١١/يونيو/٢٠١٩ م

أمل

امسح بحبك وجعي
دعني أحيأ من جديد
تلك الفتاة
المفعمة بالضوء
ترانيمها ماء عذب
يحيي قلبينا

..

اعد لي بسمتي
براءتي
أعد لي تاريخي.. ونضالي
دعني ارسمني امرأة الفجر
أشرق بين حدودك
نهر يسقي وطنك
دعني أخيط معك ملامحنا
بوجه مدن لم يزرها الألم
لم تنبت بها الظلمات

دعني أسدل ستائر الغياب
ونتهي هذا الفصل الأخير
بلقاء نزرع فيه الغد بالأمل

٩/ يونيو/ ٢٠١٩ م

حرية

شمسنا باهتة
متعبة من رغباتهم... من طرقاتهم
و علينا أن نتشبث بحبل الصبر
ننشر عليه آهاتنا
نتسرب كرياح الذكريات
لتجف مسامات الحنين
علينا أن نموت
قبل مواسم الحصاد
ممتلئون بضجيج ظلامهم
وروائح الهلع المندلقة من مذابحهم..
..

أتعلم أن أنجو من السواد
أتسلق أصابع البيانو
أقف أمام مرايا العشق
أتعري من نبضاتي الواهنة
أحرر جسدي من البكاء
وأتعلم الطيران

في وضح الحزن
تتحول أفكاري الممزوجة بالأمل
إلى أجنحة.. تراقص الهواء
لنختبي خلف حدود النسيان
فوق خرائطنا الشاحبة
ودون خجل
نضحك.. نوقظ أطفالاً ناموا بداخلنا
نتسلل معهم خارج الواقع
نركض حفاة
بلا ظلام
بلا أعمارنا
بلا أبوابنا
نرتل قصصاً جديدة
تعلمنا كيف نولد أحراراً

١٠ / نوفمبر / ٢٠١٨ م

لا شيء يشبهني

لا شيء يشبهني

ترددها لهفتي

وتبكي مقلتي

أين الصباح؟

لا الأرض طاب ملمسها

ولا السماء عانقت دمعتي

لا شيء يشبهني

كنت أبحث بين السماء والأرض عن شيء يشبهك

كل ما حولي كان يدهشني

بين رسمة تعزف الأمل في السماء

بين الشجر.. على امتداد الطريق

ولا شيء ألهمني

غير ذلك الحنين

الذي يتناول بعنقه

ويرسم وطني اليمن

٣٠ / أكتوبر / ٢٠١٨ م

العجوز الصابئة

بلا وردة.. بلا عصفير
وبأقدام الزمن المستعارة الجريحة
أسير في شوارعنا المظلمة بلا أمهات
الأمهات اللواتي قطعن وعدًا مع الأمطار
وغبن بحجة الطوفان..
كان موسم الجفاف يلتهم الشوارع
ويبني فوق الشفاه مباغي الخوف
بلا معابد..
آه أيها الانتظار
ما أشهى ريحك تلفح باحات الحنين
وترن معها أجراس الفوضى في حانات الإهمال
تعلن أن الوقت يرسم جنائزًا لقلوب مزقتها الاشتياق!

..

أنا العجوز الصابئة
من فكرة أن أموت حية
ولم تقتلني رصاصة الغياب
أغلق بعدها.. الأبواب المشرعة بالانتظار

أخلق رئة تتنفس المحال
وأقف أمام نوافذ التكهن
بأن ذلك الفلاح عاد
يحمل منجله وحبوبا من القمح
ورايات السلام
لنزرع الحقل
بعيداً عن الأحلام

٢٠ / أكتوبر / ٢٠١٨ م

عصا الصبر

أتكئ على عصا الصبر
وأمضي تحت مجهر الأحلام
أبحث عن وطن
أنا زعيم الرايات البيضاء
مرهق منك أيها العشب الأسمر
مرهق أيتها النجوم الممزقة
لكني أعشق امرأة تتدلى من كتفي
تسقط الضوء على قلبي
هي الليل الذي يمسح حزني
عن محبرة الشوق
أقرع نوافذ عينها
تسكنني باحات روحها
تنقش خارطتي
تدلني لأسفار ربعية
تبكي بدلا عني
تعيش في قاعي

إلى آخره..

تفرش أيامي ببطولاتها الحضارية
تزعم أنني المطر
وأشرعتها التي تستقيم
بها مراكبها المنسية
هي قصيدتي
هي آمالي الأبدية

أغسطس/٢٠١٩ م

أنا المرأة الأخيرة

أستطيع أن أنفض الحزن عن يدي وأبتسم
أستطيع أن أمسح الدمع وتغفو ظنوني
أستطيع أن أرسم راحة وأبسط جسدي
عليها.. وأحلم
أستطيع الآن أن أنجو من الحياة
أنجو من الاشتياق
من وحدتي
وذهولي..

..

النوم يباغتني
لكني أبقى مستيقظة
أخترع جناحين
وسماء بلا أرض
أخترع الحب
وقلبي فارغا من العشق
أخترع بسمه
ووجهًا خاليا من الخوف

أخترع قطارًا ودربًا
وأرحل لمدن بلا عيون

..

الكل يسمع صمتي
لكن لا أحدهم سألني
كيف نجوت؟!
أنا أشبه الرمل
حين بعثرت كلامي
وابتلعته قافلة السراب..

..

كنت أحتاجك عندما أشرقت الشمس
ورحل الحلم
كنت أحتاجك عندما ماتت الحياة
واستيقظ الحزن
كنت أحتاج للغناء عندما ضاع صوتي
في أزقة الصراحة

..

ثمة شيء في الغياب يشبه السعادة
روحي المهملة التي تسكن نارك..
أنا المرأة الأخيرة
في ساعة الحنين
دون عقارب الاختيار
الناي يترصد وقتي
ونلتقي...
نجهض الأرض من رحم غيمة تشبه الأمس
ويترجل الكون البليد
إني أموت للمرة....

١/ أغسطس/ ٢٠١٩ م

سأعترف

لا أريد أن أقرأ عيونهم
لا أريد أن أراقص الحياة
الفكرة السائدة أصبح مذاقها لاذعًا
التشابه المنمق يقتلني
هدوئي لحظة الحديث كرهته
دموعي التي رسمت هالاتي
أصبحت شاهدا لموتي
سأعترف
بكل ما لا يروق قولي
سأقول للمرة الأولى
أنا هنا
مشاعري في حالة حضور
سأكرر ضحكتي
التي تصيهم بالمقت
سأدس الحزن في جيبني
سأنسى منديلي حتى لا تتعرق يدي
سأجف للمرة الأخيرة أمامهم

وأكون تلك المرأة السليطة اللسان
التي غيبتها
عن حياتي
أصرخ في وجوههم
أتناسى بأنهم قطعوا... لساني
قبل غروب قلبي
في ليلة القبض على فرحي

٢٨/ يوليو/ ٢٠١٩ م

أنت خائف

أنت خائف مثلي تماماً
يرهقك الصمت
تثيرك رياح البوح
لكنك تتمسك بالسكون
تمضي نحو الليل
تقشر قلبك
وتهديه للسماء
كعذراء
أرهقتها الحكايا...

..

الآن يمكنك أن تسرق
نجمة من سُرة الحياة
ترتقها في جبين الصبر
ولا تنظر نحوي..
دعها تضيء غيايبي
تلملم وحشة ميلادك الجديد..

..

أعلم أنني لا أصلح للكتابة
لكن كفي
ينبت في الصباح قلماً
أفرغه في الأمل
كما تفرغ أرقك في ثنايا
السراب
وتلقمه دروب الغياب..
..

دعنا نتبادل الأدوار
لمرة أخيرة
أترك لساني لديك
وتترك عواصفك بداخلي
علمني...
كيف لا تسقط
أوراق قصائدي الشاحبة

إلى آخره..

بين صبرك
أريد أن أرتدي الوحدة
وأخرس دموعي الثائرة

٢٩/ يوليو/ ٢٠١٩ م

طابور المدرسة

سأهمل الذكريات
وأ تذكر طابور المدرسة
ودرسي الذي لم أفهمه
سأكنس الحزن من محبرة اليوم
وأ تذكر ذاك الوطن
علم.. وهتاف.. وورق
وشجرتي المخملية

..

من رأى منكم فرحا
فليزرعه على جنبات الرصيف
على وجوه المارة
وليطعم الأرض السلام
بترك البنديقية

..

الفراشات البعيدة
ستعود..

حكايانا السعيدة

ستولد من جديد..
ووجهي القديم
سيزهر منه الورد..
ويعود الحظ
سنعزف النشيد المؤجل
ويصحو الحلم من قصائدنا
..

ثمة ممر للأيام
للنهار.. لأيادينا المكبلة
ليكن وجهك كالشجرة
تموت وتبقى جذورها
منتصرة
قد عانقت كل أيام جميلة أو نكرة

يوليو/٢٠١٩ م

أيتها الحياة

أين أنتِ الآن؟
أصبحت بدونك أرتدي القصائد
أضيء فتيل أحلامي
وأتحسس أخبارك في المواكب
أشعل شموع الذكريات
أرتاد حفلات من نسج خيالي
أتمل المواجه في حانة الذكريات
وأتوه في ساحات الانتظار
أسأل عنك الأرصفة
فلا تعرفك..
وتنكرني كابن عاق
أستنجد بحقولنا الشاسعة
وعصافير كانت شاهدة
ذاك اللقاء الصاخب
وأعود أصرخ من جديد
أين أنتِ الآن أيتها الحياة؟؟

إلى آخره..

كيف تركتني أهيم
حافي الروح في المنافي
أتسول طريقا نحو وطن شاحب

١١/يوليو/٢٠١٨ م

نزوح

قوافل كثيرة
في طابور ليوم
من حكايا ألف ليلة وليلة
تحتضن الخوف
خلف السياج ترتاح بلا سكينة
الشمس تتسلل في خجل
ترسم الأمل في عيون حزينة
أه يا أمتي
كيف جدلنا الحدود بظفيرة طويلة؟
بأشواك وعروبة دفيئة
وحماقات كثيرة
كيف ملأنا قلوبنا بأوهام سقيمة؟
أصبح الموت من عاداتنا
وتقاليدنا الفضيلة
والحب أفلت من مسابحننا
طويت بين الثرى بدون حيلة

٢٥/ يوليو/ ٢٠١٨ م

وطن الأغاني

أدس في جيوبي رسائل السماء

أتسكع معها تحت المطر

أبحث عن عنوان..

عن ناي يعزفني

عن ربح تغربل السفر

تمنحني خارطة

بلا حدود

بلا سياج

عن قصيدة بلا حنين

وحروف بدون حزن

ليل يعزفني بلا كذب

طرقات ترسم الملامح

عيون لا تهوى الدموع

وأياد لا ترفع غير المناجل

ترسم الفرح

تشق بطن الأرض
تزرع السنابل
لوطن ينشد الأغاني

٢ / أغسطس / ٢٠١٨ م

في وداع صنعاء

في يوم الرحيل
ألملم الذكريات في حقيبة الصبر
وأدس في جنبات عشقي
رمال الحنين
تذرنى رياح الغربية
كطفل يتيم
سقط من الشجر
أظماً بعدها كوردة نسيت
في دفتر قديم
كعصفور رسم بيد صيد لئيم...

..

أتمنى الرجوع
لأشذب اللقاء من جديد
أسند هذا الغياب
إلى السماء
ويأتي الفجر
يقشر هذا العناء

نساوم جثة الفراق
بكأس من مطر
وتورق من الغيوم
عيون للوطن
تؤنس روحي
فنلتقي على حافة الرماد
وينتهي هذا السفر

١٠ / أغسطس / ٢٠١٨ م

علمني أيها السمك

من بين أحضان الامتنان
أرسل لك أيها النضج
غيمة كانت عالقة بين كتفي
ليطمئن هذا العالم
أني بعيدة
وفي كفي مدني الحاملة
أحرر فيها هواجس العالم
نبني قلاعًا من الماء
لذات قحط..

..

في أعماقي طفلة
ألقمها الحب
وتلقمني الوضوح
تبني أنسجة من خلايا الوحدة
الجاثمة في صدري
تضرم الحب
على هيئة شرنقة

أحررها فراشة عندما نبليج الجنون
نمتد بوسع هذا الكون
حنين...
وأسرار تفتق بالنور

..

لكني لست من هنا
أنا غريبة أصحاب الرهبة
أنام تحت الظل...
حتى لا أتعلم الكراهية...
كل شيء لم يعد آمنًا
علمني أيها السمك
كيف تنام وعيناك ترى

٢/ سبتمبر/ ٢٠١٨ م

أنا وأنت

فتحت نوافذ الصبر
وتعلمت لغة جديدة
تحاكي الانتظار
كنت أكتبك على وجه الغيوم
حتى لا تبتعد
وأحمل كل السواقي بين كفي
أروي بها قلبي من التعب..
لو لم يكن الخيال متاحا
لوشمت ظلك ما بيني وبينني
عانقت وجودك في الخفاء
وودعت البكاء..
لكني كل ليلة أزهر
وأوراقى تراقص ندى حضورك معي
أكسر حاجز الغياب.. بأغنيتك
أرسم قلبين بلا سهم
أصوب مشاعري...
أطلقها نحو أرضك

أعلن للسماء.. كم كنت فارغة
وكيف جمعنا الزمن
عاشقين.. وإن لم تجمعنا المدن
شمسنا.. قمرنا... نجومنا
واحدة..
وقلبينا يرهقهما السهر
ونبض واحد اسمه الأمل

٢٨/ أغسطس / ٢٠١٩ م

لم أعد أمتلك أجنحة

لست بحاجة لوردة

ولا موسيقى فاخرة

أتعلم مع عزفها

لغة الدوران

فأجسادنا أصبحت مرهقة

تقف على الهاوية..

..

أحتاج لقطعة جليد

أدهن بها قلبي

ساقاً ثالثة أتعلم بها الهروب

وعينا لا تنزلق منها الأحزان

ضحكة طويلة أمشط بها العمر

شرياناً تتجلط عنده مخاوفي

وبابا أخيرا يقودني إلى الغواية

..

أيها الحب المتناسل
من أزقة الليل
هناك عرافة تنجو من الأسرار
أسير ركلوه... فهرب إلى الموت
مدينة تنمو بين أصابعها القذارة
وهي تغتسل بجثث الصابرين
ساعات تستتر أزمنتها
من وحشة العيون
نسوة أمامي يتحدثن عن السحر
وأشياء تافهة لم تعد تعنيني..
ما أنعس هذا الليل
عندما أحدثه وفي ممتلئ
بروائح القتلى
ودم يسيل بنكهة الشرف
أطلق سراحي أيها العالم
لم أعد أمتلك أجنحة

٥ / سبتمبر / ٢٠١٩ م

عقارب الوقت زائفة

القلق يسير بي للخلف
أحمل من الماضي الأمان
ونقطة تلغي فكرة العودة للوراء
الأحلام تتقاسمها رياح المستحيل
والشجرة واقفة بداخلي
تمارس طقوس الفصول بهاء..

..

عقارب الوقت زائفة

يخبرني الحنين
الذي يملئ جيوب الانتظار
أحتمل فكرة
ويرهقني نبذها الحقيقة
الواقع سكاكر ملطخ بوحل الخطايا
وحذائي ضيق
يشي به الوجع
فتتعطل كل خلايا المرأة القابضة بداخلي
الركض سُرق
والسباق انتهى.. عند إشارة اللا معنى

هزيل يقف بي جسدي المفرغ من الرصاص
كل الثقوب التي تركت عليه
كانت بفعل الأنا
لن أحمل الأرصفة.. من جديد
هذه الجريمة.. تحاول الهروب
الشاهد عليها كان صادقاً
أشار نحو الشوارع التي طفت حولها
غافلت كل إشاراتة الحمراء
قطعت كل الشكوك
وصدقه قلبي.. الذي حملته بعفوية
أي مراسم ستقام الليلة للفوز
فستاني رمادي.. تشابه مع أضواء الضياع
والفجر يقترب

إلى آخره..

أسلم الأدلة
وأقفل النافذة
أتوارى خلف الذاكرة
الجرح يمضي بي.. دونهم..

٢٧/ أغسطس / ٢٠١٩ م

زمن البطولة

يحدث في الشارع المجاور

أن تحتضن الأرصفة بقايا الحنين

أن تظلل أوراق الشجر أسماء العاشقين

أن تذر الرياح دموعًا عالقة

وتهدد الزهور قلوب التائهين

لاذع وجه الغياب..

يكتب الحكايا

في جدران الليالي

ومرايا الظالين

تثقب الغيوم.. تنهمر السنين

لا نهاية ولا بداية بيننا

يمنحنا الزمان البطولة

فوق أرض شاحبة

لا تلد صفحة للنسيان

لا تدع أرواحنا تنام مع النائمين

الشوارع جميعها تلهث متشابهة

تقضم أنينًا طويلاً

دعنا يا صديقي نلوح
ما عاد يجدي البقاء
فوق رصيف الحالمين

٢٨ / أغسطس / ٢٠١٨ م

الليل والظلال

وعيناك حين تراني
يمسح السكون كل ما بصدري
تعود العصافير تسكن فجري
يزوب يتم الفراق بالشفاه
ويرتق الصبر شقوق التمني
وأني أراني
نجمة في السماء
وكفالك تحضنان كل ما بي من سراب
فكيف أرد لقلبي نوره
وأنت الليل
وأنا الظلال

٣/سبتمبر/٢٠١٨ م

ليلى والذنب

الليل طويل
والمسافات قريبة
هكذا يحكي الراوي
عن الحب
التيار يندلق
المحيط بارد
و العمر لحظة...
فجأة تنطفئ شموع العشق
ليلى تبحث بعيداً عن وهج
عن ليال وحكايا
في غابة يملؤها الذنب
توقد من العشق
ترانيم..
الترانيم التي تحيي جثث القلب
تدفع الحنايا
والروح تلوك الاشتياق
تسأل الروح

هل يولد اللقاء
من عتمة البوح
الصرير يصدأ في الأنفاس
وأنا معلقة بين السماء والأرض
في آخر منحدرات الفقد
أبحث عن وطن يبيع الأمان
وقليل من راحة البال
بعيداً عن كذب المرايا
وعالم متخيم بالحب
يتقياً سوء النوايا وأحقادهم

٥ / فبراير / ٢٠١٩ م

الحافة

أعلم أن لا شيئاً يبقى على حال.. ملامحنا مثخنة بالخدلان،
والمسافات فصل قارس يجذب جليد الرحيل..
الصمت بوح فاخر من التعب.. مضر بالقلب.. لكنه يجدي عندما
ندرك أن لا نفعاً من العتب..
الحديث محبرة للقلق، والكبرياء يسيل كزبد يغرق القلب.. نغيب أنا
وهو على حافة اللهب.. والسحب ترحل محملة بحروفي..
تتركني خاوية يحيط بي برواز الوفاء ودمع خافت يرسم النهايات على
انعكاسات المرايا الباهتة،
بعيداً عن مكان مؤشومة بالأبطال دست في حكايا سمعنا عنها في
كان يا مكان

كان يا مكان أمل وألم والأنا تتفجر ما بينهما بالأحزان

٣١/يناير/٢٠١٩م

تعز

أتسول الجمال من ربوعك يا تعز
من ثنايا ثغرك الباسم رغم الوجع
من أمل لا زال صامداً
رغم ويلات الحرب بشموخ تقف
من مشاقرها الزاهية
من صبر وباب موسى والأشرفية
وقلعة القاهرة ومسجد الجند
قلبي عاشق.. يرتل السلام لدروبك العتيقة
يا عاشقة للأحلام والعز

٣١/يناير/٢٠١٩م

جدار للنجاة

ارتديني طفلة
مبللة بلا حكايا
دعني.. أرتب بقايا طاولتي..
أحمر الشفاه
وكحل حزني
وهذا الليل الذي يسكن مرأتي
أحمل جثة شبابي منه
لبئر بلا حياة
أتعثر بالبدايات
تحت سماء شاحبة
وزمن أهداني حاضراً كله ظنون
يدي تمتد تبحث عن جدار للنجاة
عن ضحكة لم تعد تذكرني
يلمحني وجه الحلم
تتنفس عيوني السكون
وأستسلم لمقاعد الانتظار
ليقضمني صمت المسافات

١١ / سبتمبر / ٢٠١٨ م

بلا أنا

يجلدني الحنين
في ممرات الانتظار
تغتالي لحظات الفقد
أراقبني ليلاً يعج بالنجوم
والعاشقون يمدون أيديهم
يقطفون الأمنيات
عند انطفائي.. يموت الكلام
تبرد ملامحي في ظل الفقد
يرتعش الضوء
ألملمني رماداً.. تذروه الدهشة
بلا أنا!

رسائل إلى سلمى

الوطن يا سلى
أصبح اليوم طفلاً صغيراً.. كلما كبرت فجوة الحرب.. عاد يحتضن
صدر الخوف.. يرضع خيال الأمان.. لعله يغفو
الطفل يا سلى
أصبح يصرخ في داخلنا.. ننام معه في شمس الكآبة.. وأرض الغيبوبة..
ونبتهل مع الخراب كالساذجين.. حتى تنجو ملامحنا..
ننثر للعصافير غربتنا.. لنرحل معها ونحن نحلم
وندخن خواءنا في فراغ الغد الذي يأتي محملاً
أجسادنا الهزيلة التي مزقتها رياح الغياب..
ولا نقوى على العودة.. ولا الرجوع.. ولا الانتظار
نحن نموت فقط.. نرمي مئات الورود في قبورنا.. حتى نأمن من
الأرواح الشريرة عند العبور.. فلا نلتقي بها..
يا سلى الوطن كل ليلة يصل إلى أيدينا
يشهر السلام في وجوهنا.. ونحن نبكي الموت
ونرحل في قطارات الصمت..
بيوتنا لم تعد تحميننا.. ولا الرياح تطرق نوافذنا

إلى آخره..

إنها الحرب.. الحرب التي نهشت ثمارنا
وعادت تسكن أغصان الشجر
تغربلنا كممحاة تشطب أوجاع القلم

٢٤ / يونيو / ٢٠١٩ م

أكتب إليك الآن وأنا ضجرة مما حولي
السماء حولي فارغة إلا من نجمة باهتة أعلنت السهر لهذه الليلة
لعلها تجد أحدهم يخاطبها.. وها أنا أحد أولئك
أراقبها بتعجب وأتساءل بداخلي هل أنت ممثلة بهذه الحياة الفارغة
لما علينا أن نبتمس وبداخلنا ألف جرح وجرح.. وسيط الوحدة التي
تجلد نوابضنا المعتمة
أرفع رأسي عاليا يا سلمى وأقبل الفراغ الآتي من بعيد.. أدسه في جيبى
الأيسر
لأنعم بالهدوء من جديد
كل شيء يكذب يا سلمى حتى قلوبنا أصبحت تكذب علينا.. تراود
الأمل بقدر المستطاع.. ليحضن دروبنا
لا زلنا نستقبل الأيام بأرواح عوراء
نعتلي معها أرصفة الغياب بدونهم
ونخيط فساتيناً للغد.. نكحل أعين الخوف بالصدق رغم الخذلان
ونقف رغم التيه
نقلب صفحاتنا كل يوم.. ندس فيها ملامحنا الجميلة.. وحماقاتنا
اللذيذة.. وضحكاتنا الصفراء.. ودموعنا المكررة البلهاء
لكن هذا العيد لا يشبه أعيادنا

لا يشبه وجه أبي.. ولا يد أمي
لكنه يشبه غياب من ماتوا
يشبه نوايا بعضهم المزيفة نحونا
يشبه خطوط الطول والعرض التي نسيناها بين جدران الأحلام..
وسرنا خلف خط الوهم
قلبي خائف كعادته
أرقه التفكير
أرقه الضياع
وهذا الحب الكبير الذي تنهشه مخالب الانتظار للعودة إليهم ذات
يوم
..
اتصلت به مرة بعد مرة.. لكنه لم يجب
فقط لأسمع ضحكة ياسر لأعلم أن العيد لا زال مكتملاً بنا يا أخي
رغم سديمتنا

يونيو/٢٠١٩ م

أكتب لك يا سلمى
بعد أن أشرقت شمس الأمل كما يقولون
ودارت رحى الأقدار في وجه الكون
توزع نصيبنا من بؤس جديد لهذه الحياة
أكتب لك وأنا حزينة..
بعد أن زرت قبر أخي في مجلد ذكرياتي
وبعد أن قبلت يد أمي كذلك في مجلد ذكرياتي
وابتسمت لبسمة أبي التي تحييني
كذلك كانت تسكن في مجلد ذكرياتي
في صور هاتفي..
نعم هذا ما أستطيع فعله وأنا المنفية عن وطني
وقد نفيت نفسي بنفسي.. واتبعت خطوات المجهول لعلي أبلغ من
سعادة الحياة مبلغا
لكن الحياة يا سلمى لم تهدنا غير الحزن
كلما كبرنا عمرا.. لا تزداد شعراتنا البيضاء فقط
بل تزداد تعاستنا.. وخطوط الوهم ترسم على ملامحنا البلادة..
وتضع الذكريات في قلوبنا..
وعلينا أن نمر..

نمر من صراط الحياة لنبلغ صراط الآخرة
كم أتمنى الموت يا سلمى
لم تعد تجدي الحياة شيئاً
أنا فاشلة فقط
نعم أقلها وأنا أشعر بسعادة باكية
وأسدل على قلبي الظلام
لست أدري أين أرحل في هذه اللحظة
أي طريق يحتضنني.. وأي نور قد يسر خاطري
يا الله كيف نموت كل يوم ولا أحد يشعر بنا

٢١/ يونيو/ ٢٠١٩ م

أحدثك يا سلمي وأنا في قعر المحيط
ليس محيط البحار.. بل محيط الشك والألم
لم يترك لنا هذا العالم خيارا آخر
لكني يا سلمي فارغة تماما من الأمل رغم أي أزرعه بين حقول الصبر
ووجهي يلوذ بالفرار عند كل سنبله تفرع نور الحب.. أنا خائفة من
الارتطام بيد العودة..
الرجوع لنقطة البداية في عمر كعمري هو يشبه الفضاء.. جميل
وهادئ ولكننا لا نعلم خفاياه ولا نعلم ماهيته
أنا أخاف الغرق في الأحلام
كل ليلة أتحرر من فكرة.. وأتحرر من قيدي
لكن الحقيقة تكبلني وأنا أسمع قرع نعالها في جوفي
أنا لم أتعلم الكذب.. كنت أتعلم الصدق
ومع ذلك كانت الأغلبية تكذب بروح يدعونها المحبة
تعلمت الصراحة.. كنت أتكلم بفم ما أشعر به
لذلك اليوم أنا خالية من الصداقات والأحبة
تعلمت الصبر.. لكن الطريق أفلت من جيبي
وها أنا تائهة أتخبط في صحراء البقاء
ولا ألتقي بالموت

الجبل عظيم في عيني.. لكن الأيام تعريه كل ليلة.. وأصدق أن لا شيئاً
يبقى على حاله
التعاسة اختيار غير مثالي.. لكن اسبي تائه بين فرح يمر كلمحة برق..
ورتل من القهر
يا سلى.. هذا العالم محاط بالأسوار
ونحن ندعي الحرية
ماذا تقولين لي عندما أبلغك؟
إني أفكر بالحياة... وتغلق أمامي الشعاب
ترتجف أجنحة الكلام مني
لأختبي خلف القضبان مع ما بقي مني

٣١/أغسطس/٢٠١٩ م

عن الكاتبة

هناء محمد راشد العبسي.

من مواليد ١٩٧٦/٥/٥ م

تخصص آداب - علم نفس.

متزوجة وأم لأربعة.

صدر لها: ديوان بعنوان (الوقت الصفر).



المحتوى

٥٨	صمت	٥	الفصل الأول: بلا عنوان
٦٠	أنا من جديد	٢٢	الفصل الثاني: عنابر
٦١	يا صنعاء	٢٣	امرأة
٦٢	إلى آخره	٢٥	ظل يرقص
٦٤	لا أشبهني	٢٧	رسالة
٦٥	أنا أخت الشجر	٢٩	مسافات
٦٧	جفاف الصبر	٣١	عزاء
٦٩	رحى الحب	٣٣	أيها الفرح
٧١	أينك	٣٤	ضفة القلق
٧٢	زهدي	٣٦	بلا حرب
٧٣	جب اللا رجوع	٣٨	العودة حلم
٧٥	حدود الخيال	٤٠	وليمة حرب
٧٦	غيوم	٤٢	رفات الشوق
٧٨	انتظار	٤٤	حبنا قدر
٨٠	مشاعر غير قابلة للسقوط	٤٦	أسير حب
٨٢	سنبله	٤٨	ليتك تأتي
٨٣	سيئة الحظ	٥٠	ما أجمل الموت
٨٥	استعارة	٥١	هروب
٨٧	جدران الذكريات	٥٤	أرملة الوقت
٨٩	دعوة	٥٦	الروح جائعة

دهاليز الوهم	٩٠	تقول ليلى	١٢٩
عنبر الوحدة	٩٢	أخبار	١٣٢
عنبر رقم واحد	٩٤	ثورة قلب	١٣٣
عنبر رقم ٢	٩٦	مناجاة	١٣٥
عنبر رقم ٣	٩٨	فواصل	١٣٦
عنبر رقم ٤	١٠٠	تحدي	١٣٩
عنبر رقم ٥	١٠٣	ذكريات عابرة	١٤١
عنبر رقم ٦	١٠٥	إلى أمي	١٤٤
عنبر رقم ٧	١٠٧	مجهول	١٤٦
أضغاث سفر	١٠٩	مواسم امرأة	١٤٨
سراديب البكاء	١١١	في زمن الشقاء	١٥٠
هدنة	١١٣	باب الخروج	١٥٢
بلا وجه	١١٥	خرافة الانتظار	١٥٣
سذاجة	١١٨	فوضى عارمة	١٥٤
بلا جسد	١٢١	بلا شمس	١٥٦
يا وطني	١٢٣	بلا عيد	١٥٨
معبد الحب	١٢٥	الوعد المشؤوم	١٥٩
إن ها هنا	١٢٦	الجريمة الأولى	١٦٣
ماذا لو؟	١٢٧	أكذوبة الشتاء	١٦٦
شمعة	١٢٨	حفلة للنسيان	١٦٨

٢٠٣	نزوح	١٧٠	حي على خير الحياة
٢٠٤	وطن الأغاني	١٧٢	عزف منفرد
٢٠٦	في وداع صنعاء	١٧٤	يقول الخوف
٢٠٨	علمني أيها السمك	١٧٥	سرب الطيور
٢١٠	أنا وأنت	١٧٧	لنفتح الباب
٢١٢	لم أعد أمتلك أجنحة	١٧٩	كامل قوايا القلبية
٢١٤	عقارب الوقت زائفة	١٨١	قدر
٢١٧	زمن البطولة	١٨٢	أمل
٢١٩	الليل والظلال	١٨٤	حرية
٢٢٠	ليلي والذنب	١٨٦	لا شيء يشبني
٢٢٢	الحافة	١٨٧	العجوز الصابئة
٢٢٣	تعز	١٨٩	عصا الصبر
٢٢٤	جدار للنجاة	١٩١	أنا المرأة الأخيرة
٢٢٥	بلا أنا	١٩٤	سأعترف
٢٢٦	رسائل إلى سلمى	١٩٦	أنت خائف
٢٣٥	عن الكاتبة	١٩٩	طابور المدرسة
٢٣٦	المحتوى	٢٠١	أيها الحياة



أَتَخَلَّصُ مِنْ قَطْعِ النَّسِيَانِ
الْعَالِقَةِ فِي رُقُوفِ الضُّوفِ
أَرَأَيْتَ جَوَائِسَ الْفُرُوبِ
وَحِيدًا ..

يَغِيبُ الطَّيْرُ
تَغِيبُ أَغْنِيَةٌ مَعْتَقَةٌ بِالْحَبِّ
يَغِيبُ إِسْمِي ..

يَبْقَى الْمَلْحُ تَذْرُوهَ رِيَّاحِ الْوَحْدَةِ
وَجَرَعُ يَعْشُو السَّرِيرَ ..

أَحْتَضِنُ الْبَحْرَ وَأَصْدَافَ مَلَّتْ
بِالْحِكَايَاتِ

أَعُودُ مَهْمَلَةً بِجُورِيَّاتِ تَسْكُنُ أَهْلَامِي
وَوَعْدٌ يَشْبَهُ مَلَامِحَ الْقَمَرِ
وَلَيْلٌ يَمَارِسُ الْبِرُوبَ مَعِي
مَنْ تَطَّانَ الذِّكْرِيَّاتِ ..

ترانيم لـ